

# تباين تركيب العاملين الإقتصادي في محافظة نينوى لعامي 1997، 2012

م. عبير ضيدان إبراهيم

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

## المقدمة

تعد الدراسات السكانية إحدى الوسائل الهامة لتحقيق الرفاه والرخاء للأفراد والمجتمع، وقد حظيت بإهتمام كبير وخاصة بعد خمسينيات القرن الماضي إذ حازت إهتماماً أكبر في الوقت الحاضر وذلك لدورها في عمليات التخطيط والتنمية. والى جانب إهتمام الجغرافيين نالت تلك الدراسات إهتمام الإقتصاديين والإجتماعيين والسياسيين.

ولقد زاد الإهتمام بالعنصر البشري في العقود الماضية بعد أن أصبح مؤكداً بأن ثروة المجتمع تقدر بما يملكه من موارد بشرية مدربة قادرة على إستثمار الموارد الطبيعية وتحقيق التنمية وذلك لأن التنمية لا تتحقق مع وجود العناصر المادية، بل لا بد من توفر الموارد البشرية اللازمة لإستغلال وإستثمار هذه العناصر.

يعد السكان النشطون إقتصادياً والعاملون منهم من بين أهم العناصر الأساسية لأي خطة تنموية أو إنتاجية في التنمية الإقتصادية فهي الأساس في التطور الإقتصادي في أي مكان، كما ان معرفة السكان الفعالين وغير الفعالين وتوزيعهم على الأنشطة المتعددة وتحديد ملامح هذه الأنشطة وإرتباطها بظروف البيئة الجغرافية وتوزيعها المكاني وبالتالي معرفة ما يملكه المجتمع من موارد بشرية تكون لها أهمية كبيرة نتيجة التغيرات السريعة والمتزايدة التي شهدتها العراق ومن هنا تعد دراستهم من بين الدراسات السكانية، فهم جزء مهم من السكان.

نظراً لتلك الأهمية جاء بحثنا هذا بمشكلة مفادها:

• هل تتباين نسب العاملين في محافظة نينوى من مكان لآخر بحسب النوع والعمر والتوزيع

البيئي

والأنشطة الإقتصادية والمهنة والحالة العملية للعاملين 1997، 2012؟

وحل هذه المشكلة هي الإجابة عن أسئلة الدراسة وعلى هذا الأساس تمت صياغة فرضية

البحث كالاتي:

• هناك تباين واضح في نسب العاملين في محافظة نينوى من مكان لآخر حسب النوع

والعمر والتوزيع البيئي وتوزيعهم بحسب الأنشطة الإقتصادية والمهنة ولعامي 1997،

2012.

وقد جاء البحث بحدود مكانية شملت محافظة نينوى بأقضيتها التسعة والتي تبلغ مساحتها

(37.323) كم<sup>2</sup> وتمتد بين دائرتي عرض (35°-37°) شمالاً وخطي طول (41.45°-

43.45°) شرقاً وهي تقع شمال غرب العراق يحدها من الشمال محافظة دهوك ومن الجنوب

محافظة صلاح الدين ومن الشرق محافظة أربيل ومن الغرب الحدود العراقية السورية

وبحدود زمانية للعاملين 1997، 2012 وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي في ربط

وتحليل التباين الخاص بتوزيع العاملين في منطقة الدراسة إذ أن أية دراسة لابد أن تنتهج

منهجاً علمياً واضحاً وذلك بالاعتماد على الوسائل الإحصائية المتعددة لتوضيح العلاقات

المكانية والتوصل الى تفسير حقيقي للإطار المكاني ومكوناته في مختلف أفضية المحافظة

ولقد اعتمد البحث أيضاً البيانات الرسمية الخاصة بمنطقة الدراسة، وعلى مستوى الوحدات

الإدارية (الأفضية) التي حصلت عليها الباحثة من الجهاز المركزي للإحصاء من خلال

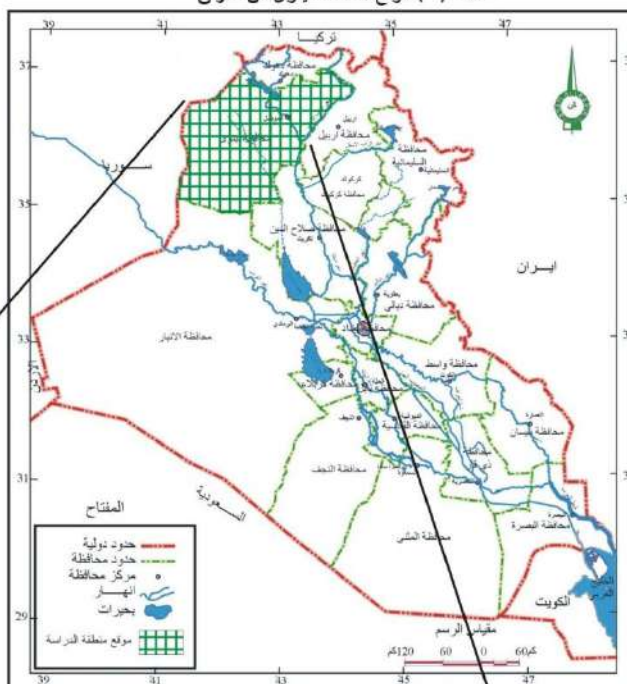
التعداد السكاني لعام 1997 ، إضافة الى نتائج المسح الإقتصادي والاجتماعي للأسرة

(مسح الإحساس) 2012 علاوة على الكتب والرسائل الجامعية والبحوث المنشورة في

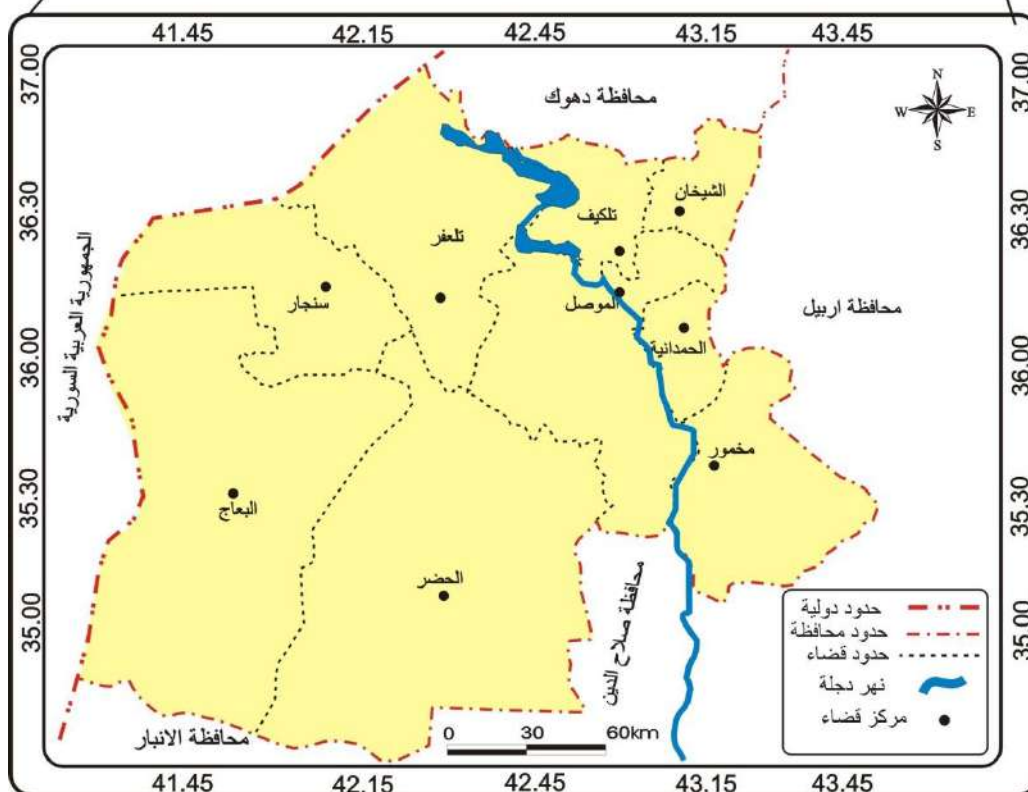
المجلات العلمية والمطبوعات الحكومية.

م. محيّر ضيدان إبراهيم

خريطة (1) موقع محافظة نينوى من العراق



المصدر: الهيئة العامة لتساحة، خريطة العراق الإدارية، مقياس 1/1000000، لسنة 1999.



## السكان العاملون - مدخل

يتصف المجتمع السكاني بانه مجتمع ديناميكي متغير تبعاً لعوامل طبيعية وبشرية وان ما يتصف به المجتمع تتصف به القوى العاملة فيه ايضاً لأنها جزء من هذا المجتمع، كما ان حجم العاملين يتأثر تأثيراً كبيراً بحجم السكان والتركيب النوعي والعمرى لهم (1) اذ يؤثر المخزون السكاني والخصائص السكانية مثل معدلات الخصوبة على حجم العاملين ومعدل المشاركة في سوق العمل، فقد يصاحب زيادة السكان زيادة في حجم القوى العاملة (العاملين) (2).

ويفسر مفهوم العمل بالمعنى الاقتصادي في النظام الرأسمالي هو احد عناصر الانتاج المعروفة، ويراد به كل جهد عقلي او بدني يبذل في مجال النشاط الاقتصادي لغرض الكسب على وجه العموم او يكون هذا الجهد لغرض انتاج السلع والخدمات من اجل الكسب (3). اما قانون العمل العراقي فقد عرف العمل بأنه النشاط النوعي المميز للخصائص الانسانية وهو مصدر كل انتاج وثروة مشيراً بذلك الى كل ما يبذل من جهد انساني وفكري وتقني لقاء اجر سواء كان ذلك بشكل دائم او عرضي او مؤقت او موسمي (4).

اما السكان الذين هم في سن العمل فيشمل جميع السكان الذين تقع اعمارهم ضمن الفئات العمرية (15-64) سنة وقد إنخفض سن العمل الى (6) سنة فاكثر فاصبح يشمل جميع الاعمار ما عدا صغار السن (اقل من 6 سنة) .

(1) وادين س، تومسون، دافيت لويس، مشكلات السكان، ترجمة راشد البراوي، مطبعة الانكلوا المصرية، الاسكندرية 1969، ص 256.

(2) نسرين محمود حمزة، وفرة القوى العامة البشرية في العراق عام 1977، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد 1986، 17، ص 194 .

(3) صادق مهدي سعيد، العمل وتشغيل العمال والسكان والقوى العاملة، مطبعة مؤسسة الثقافة العمال، بغداد، 1974، ص 11.

(4) وزارة التخطيط، هيئة تخطيط القوى العاملة، السكان وعرض القوى العاملة، رقم الدراسة (378) ، 1987، ص 7.

وهناك اختلاف بين مفهوم القوى العاملة والسكان في سن العمل ذلك ان الكثير من الفئات العمرية ليسوا في سن العمل مثل صغار السن وكبار السن لأنهم اجتازوا سن العمل لكنهم ما زالوا يعملون فهؤلاء يُصنفون ضمن القوى العاملة، كما ان هناك فئات اخرى يقعون ضمن سن العمل ولكنهم لا يعملون وهؤلاء يوصفون ضمن القوى العاملة، كما ان هنالك فئات أخرى يقعون ضمن سن العمل ولكنهم لا يعملون مثل الطلبة وربات البيوت والمقعدين<sup>(1)</sup>.

وقد حددت منظمة العمل الدولية (L10) عام 1959 مفهوم القوى العاملة بثلاث فئات وهي كالآتي<sup>(2)</sup> :

1- الاشخاص المشغولون بأي نشاط اقتصادي والذين هم في سن معين من العمر (سن العمل) وهم :

أ- المشغولون بأجر او فائدة خلال فترة معينة  
ب- المتعطلون الذين كانوا يعملون بعمل ولكنهم تغيّبوا عنه بصورة مؤقتة لمدة معينة لأي سبب عارض ومشروع كالمرض والاضراب

1- اصحاب العمل والعمال الذين يعملون لحسابهم الخاص  
2- العمال الذين يعملون بلا عوض مع عوائلهم في مختلف النشاطات الاقتصادية  
3- جميع العاملين في القوات المسلحة  
كما يشير معدل النشاط الاقتصادي الى الاهمية النسبية لليد العاملة المتوفرة للعمل في مختلف قطاعات الاقتصاد ويتاثر هذا المتغير بعدة متغيرات كالنوع والعمر والمهنة<sup>(3)</sup>.

(1) وزارة التخطيط، هيئة تخطيط القوى العاملة، السكان وعرض القوى العاملة، رقم الدراسة (378) ، 1987، ص11.

(2) UN world population , Trends and polices , 1979 , Monitor vol ,1, New York , 1980p,150

(3) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، اللجنة الوطنية للسياسات السكانية، تحليل الوضع السكاني، في العراق 2012، التقرير الوطني الثاني حول حاله السكان في اطار توصيات المؤتمر الدولي للسكان والتنمية والاهداف الانتمائية للالفة 2012، ص113.

## أولاً: حجم القوى العاملة في محافظة نينوى لعامي 1997، 2012.

يعد حجم القوى العاملة في اي مجتمع سكاني عاملاً حاسماً في تنمية ذلك المجتمع وتطوره ، ويتحدد حجم هذه القوى على اساس حجم السكان وتركيبهم ويرافق زيادة السكان زيادة في حجم القوى العاملة (1). اذ تعتمد نسبة قوة العمل في اي مجتمع على حجم سكانه ومعدل نموهم والتركيب العمري والنوعي والحالة الزوجية والمستوى التعليمي للسكان ومدى مشاركة المرأة في العمل (2) .

ويتبين من خلال ملاحظة الجدول (1) والشكل(1) ان حجم القوى العاملة في محافظة نينوى للعام 1997 بلغ ( 504305 ) نسمة بنسبة مقدارها (10.3%) من مجموع القوى العاملة في العراق، في حين بلغت مقدارها عام 2012 (740105) نسمة وبنسبة (8.4%).

اما على مستوى اقصية المحافظة فيتضح لنا من الجدول والشكل المذكورين ان قضاء الموصل تصدر بقية اقصية المحافظة من حيث حجم القوى العاملة وللعامين 1997، 2012 بنسبة (59.2% ، 56.9%) على التوالي يليه قضاء تلعفر بالمرتبة الثانية وللعامين المذكورين بنسبة بلغت (12.3% ، 11.4%) على التوالي، في حين جاء قضاء سنجار مسجلاً المرتبة الثالثة للعام 1997 بنسبة بلغت مقدارها (9%) كما سجل كل من قضائي (سنجار، ومخمور) المرتبة ذاتها للعام 2012 بنسبة بلغت (6.9%) لكل منهما، اما المرتبة الرابعة فقد كانت من نصيب قضاء تليق بنسبة بلغت (6.3%) للعام 1997 وبينما سجل كل من قضائي الحمدانية وتليق المرتبة ذاتها عام 2012 وبنسبة بلغت (5.3%، 5.9%) على التوالي ثم تلاه قضائي (البعاج ، الحمدانية) شاغلاً المرتبة الخامسة للعام 1997 وبنسبة قدرت (4.8%) لكل منهما، كما وسجل قضاء البعاج المرتبة ذاتها لعام 2012 وبنسبة بلغت (3.7%). وأخيراً جاء قضائي (الشيخان ، الحضر) شاغلي المركز الأخير للعامين المذكورين وبنسبة بلغت (1.8%) لكل من القضائين لعام 1997 وبنسبة (1.5%) لكل منهما للعام 2012 .

(1) نسرین محمود حمزة، وفرة القوى العاملة البشرية في العراق عام 1977، مصدر سابق، ص194.

(2) يونس حمادي علي، مبادئ علم الديمغرافيا ط2010، ص385.

يلاحظ مما تقدم ان اكثر من نصف حجم القوى العاملة يتركز في قضاء الموصل ويعود السبب الى ارتفاع عدد سكانه مقارنة ببقية اضية المحافظة اذ بلغت نسبتهم (3.85% ، 52.2%) وللعامين 1997 ، 2012 وهذا يعني زيادة في حجم القوى العاملة ، فضلاً ان القضاء يمثل مركزاً للمحافظة وقلبها النابض اقتصادياً فهو يستحوذ على النصيب الاكبر من المؤسسات الخدمية التي تستقطب اعداداً كبيرة للعمل فيها اضافة الى تركيز المؤسسات الرسمية ووجود المعامل والمصانع التي تهيء فرصاً للعمل.

اما سبب تدني حجم القوى للقوى العاملة في قضائي (الشيخان ، الحضر) فيعود الى انخفاض نسب السكان في كل من القضائين اذ بلغت نسبة السكان في قضاء الشيخان وللعامين المذكورين (1.7% ، 1.4%) من المجموع الكلي لسكان المحافظة اما قضاء الحضر فقد سجل نسبة مقدارها (1.9 % ، 1.6%) وبالتالي فإن انخفاض نسب السكان يرافقه انخفاض نسب العاملين من هؤلاء السكان.

تباين تركيبة العاملين الإقتصادي في محافظة نينوى لعامي 1997، 2012.....

م. محبير زيدان إبراهيم

### جدول (1)

#### حجم القوى العاملة بحسب الاقضية في محافظة نينوى لعامي 1997، 2012

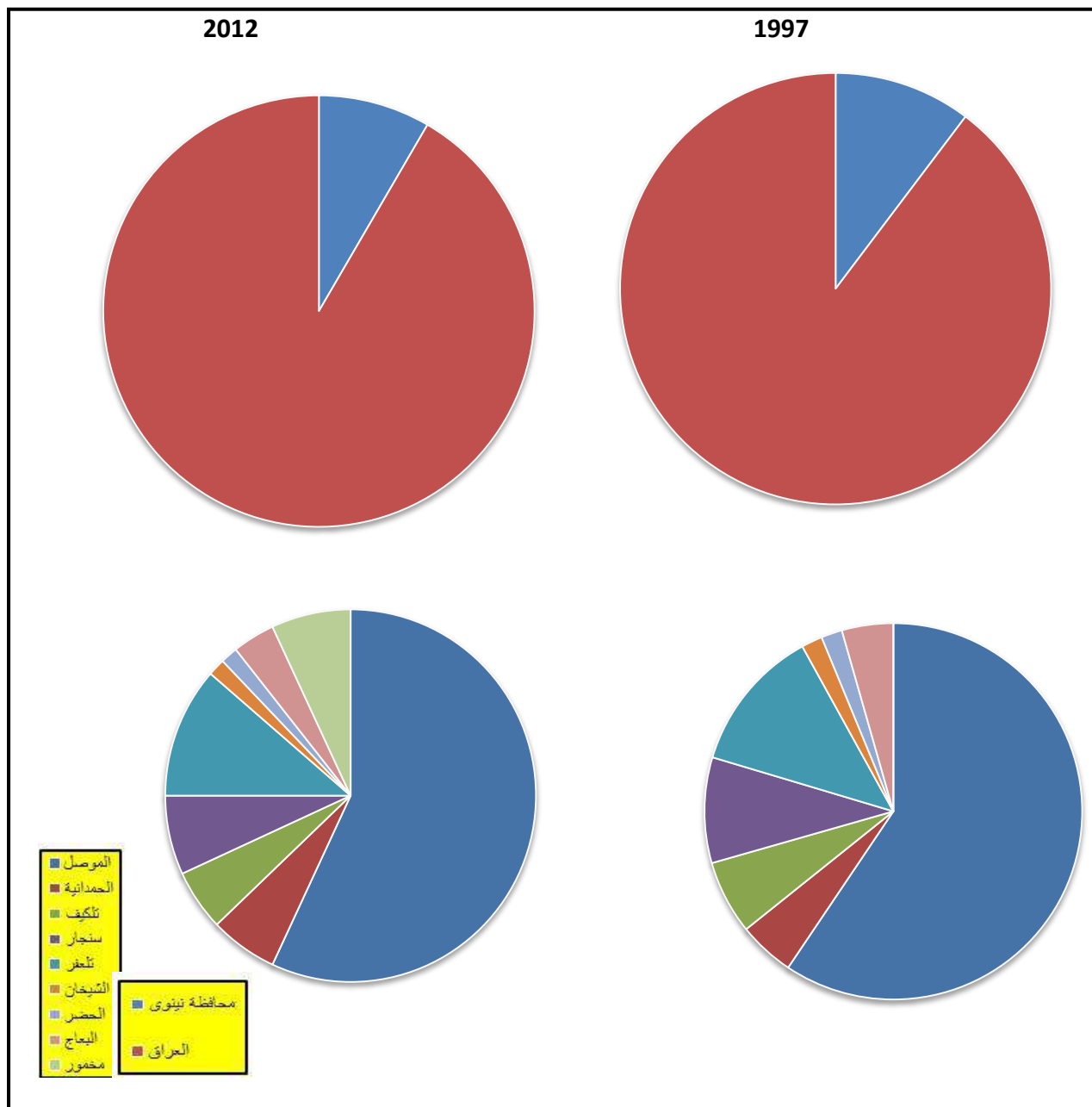
حجم القوى العاملة				القضاء
2012		1997		
%	نسمة	%	نسمة	
56.9	421365	59.2	298550	الموصل
5.9	43405	4.8	24189	الحمدانبة
5.3	38098	6.3	32048	تلكيف
6.9	51283	9	45332	سنجار
11.4	84563	12.3	61921	تلعفر
1.5	10942	1.8	8922	الشيخان
1.5	11647	1.8	8904	الحضر
3.7	27473	4.8	24439	البعاآ
6.9	51329			مخمور
%100	740105	%100	504305	المحافظة
8.4	8836779	10.3	4862094	العراق

المصدر: الجدول من عمل الباحثة بالإعتماد على ملحق (2).



شكل (1)

حجم القوى العاملة في محافظة نينوى لعامي 1997، 2012



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (1)

## ثانياً: توزيع العاملين بعمر (6 سنة فأكثر) في منطقة الدراسة

يتبين من ملاحظة الجدول (2) والخارطتين (2، 3) ان نسب العاملين في المحافظة بلغت لعام 1997 (80.1%) من اجمالي النشطين اقتصادياً شكل الذكور نسبة بلغت (83.8%) من اجمالي الذكور النشطين اقتصادياً قابلها انخفاض نسبة الاناث العاملات (51.6%) من مجموع الاناث النشيطات اقتصادياً . اما في عام 2012 فقد ارتفع اجمالي العاملين ليصل الى (85.2%) وقدرت نسبة الذكور العاملين (86.8%) مقابل (69%) للاناث. ان ارتفاع نسب العاملين في المحافظة في عام 2012 يعود الى الانتعاش الاقتصادي الذي شهدته المحافظة في الوقت الحالي وخطط التنمية والاعمار والاستثمارات التي شهدها العراق عامة والمحافظة وخاصة بعد عام 2003 الامر الذي وفر فرصاً اكثر للعمل وهذا ما يفسر لنا انخفاض نسب العاطلين عن العمل في المحافظة فبعد ان سجل عام 1997 نسبة بلغت (19.9%) من مجموع النشطين اقتصادياً انخفضت لتصل الى (14.8%) لعام 2012 .

اما على مستوى اقصية المحافظة فيتضح من ملاحظة الجدول والخارطتين المذكورتين ان قضاء الموصل تصدر بأعلى نسب للعاملين فيه (84%) للعام 1997 وسجل الذكور نسبة بلغت (88.6%) مقابل (55.2%) للاناث، اما في عام 2012 فقد تراجع قضاء الموصل عن مركز الصدارة وبذلك سجل قضاء مخمور المرتبة الاولى بنسبة بلغت (98.3%) وصلت نسبة الذكور (99.7%) مقابل (94.3%) للاناث، في حين سجل قضاء الشيخان ادنى نسبة للعاملين وبلغت بـ (58.8%) لعام 1997 من اجمالي النشطين اقتصادياً في القضاء وقد بلغت نسبة العاملين من الذكور (65.7%) مقابل (29.5%) للاناث العاملات. بينما ظهر قضاء الحضر مسجلاً ادنى مستوياته للعاملين لعام 2012 والتي بلغت (73.8%) من اجمالي النشطين اقتصادياً في القضاء وساهم الذكور فيه بنسبة مقدارها (75.4%) مقابل (39.1%) للاناث العاملات من النشيطات اقتصادياً وتباينت نسب بقية الاقصية فيما بينها.

يعود سبب ارتفاع نسب العاملين في قضاء الموصل للعام 1997 لكونه كما ذكرنا يمثل قلب وشريان المحافظة النابض اقتصادياً وبالتالي توفر فرصاً اكبر للعمل ، اما في عام

2012 فأن إشغال قضاء مخمور المرتبة الاولى للعاملين فيعود الى كون هذا القضاء يدار من قبل حكومة اقليم كردستان وبالتالي فان وجود المشاريع التنموية والاستثمارية في الاقليم كان له الدور الفعال في توظيف نسب كبيرة من العاطلين عن العمل . اما تدني نسب العاملين في قضائي (الشيخان ، الحضر) فيعود كما ذكرنا الى قلة السكان في القضائين رافقه انخفاض في حجم القوى العاملة .

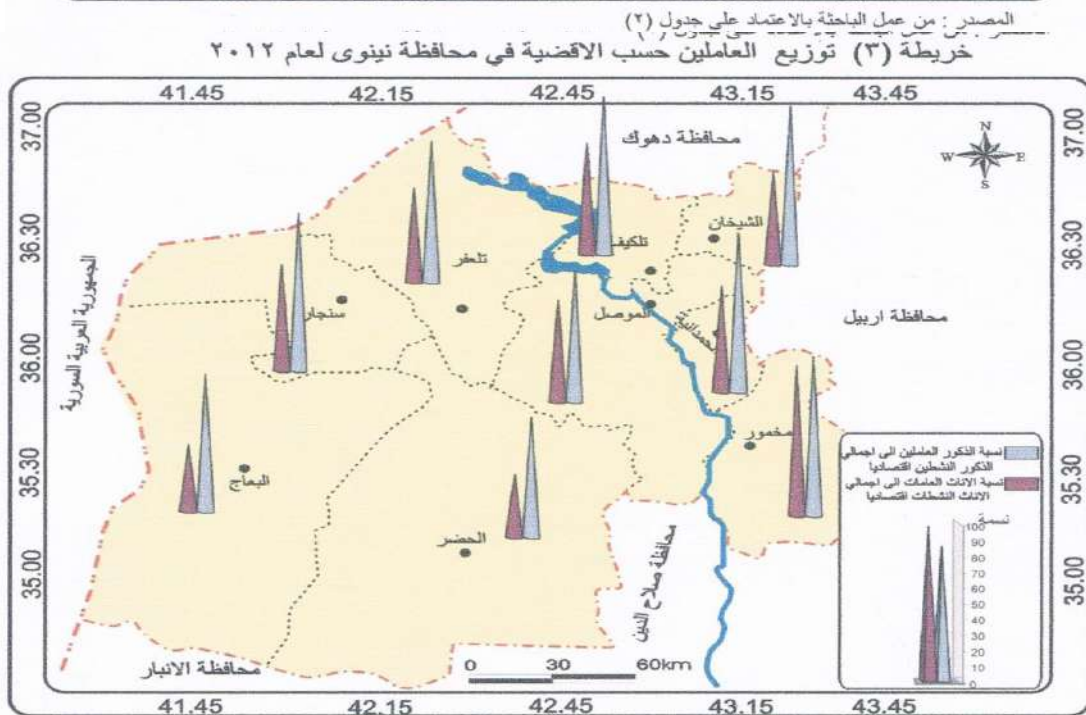
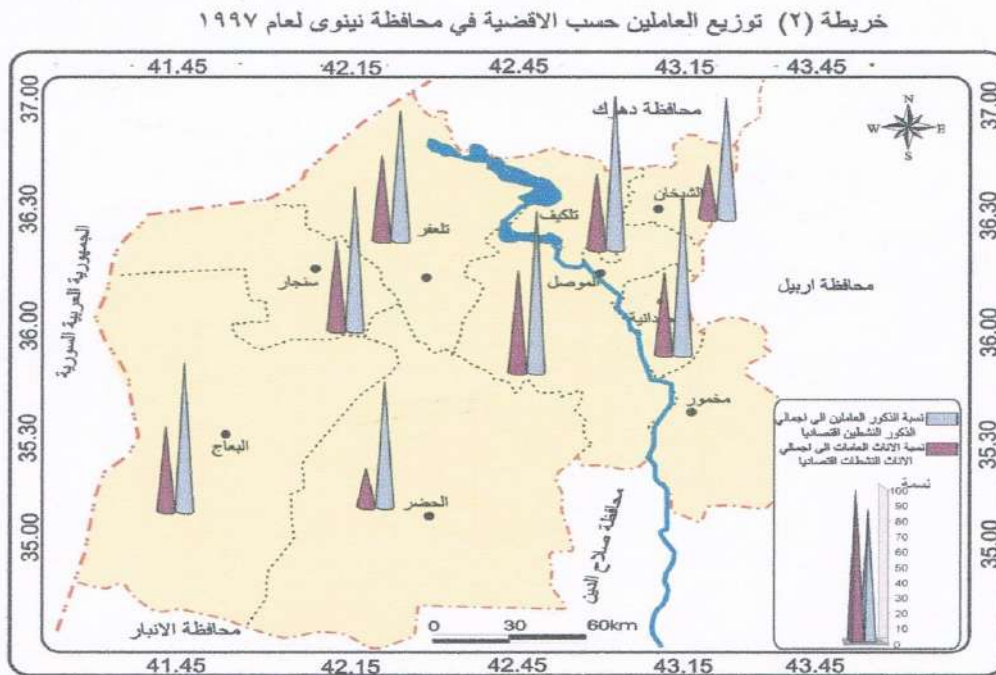
## جدول (2)

### التوزيع النسبي لمعدل العاملين بحسب الأفضية في محافظة نينوى لعامي 1997، 2012

القضاء	2012			1997		
	نسبة الإناث العاملين الى إجمالي النشاطات إقتصادياً	نسبة الذكور العاملين الى إجمالي النشاطات إقتصادياً	نسبتهم إلى إجمالي النشطين إقتصادياً	نسبة الإناث العاملين الى إجمالي النشاطات إقتصادياً	نسبة الذكور العاملين الى إجمالي النشاطات إقتصادياً	نسبتهم إلى إجمالي النشطين إقتصادياً
الموصل	63.3	81.7	84	55.2	88.6	84
الحمداية	65.8	99.1	80.8	44.5	87.1	80.8
تلكيف	69.1	98	79.7	41.6	83.8	79.7
سنجار	66.3	97.9	76.9	49.1	79.1	76.9
تلعفر	59.2	88.4	69.3	46.8	70.5	69.3
الشيخان	57.7	99	58.8	29.5	65.7	58.8
الحضر	39.1	75.4	64	21.3	68.8	64
البعاج	41.6	86.1	79.6	46.4	81.7	79.6
مخمور	94.3	99.7				
المحافظة	69	86.8	80.1	51.6	83.8	80.1

المصدر: الجدول من عمل الباحثة بالإعتماد على ملحق (2).

م. محيّر ضيفان إبراهيم



### ثالثاً: توزيع العاملين بحسب النوع في منطقة الدراسة

يوضح الجدول (3) والخرطتان (4،5) وجود تباين في نسبة قوة العمل الذكورية والأنثوية في المحافظة، إذ يتبين من خلاله أن الذكور هم المصدر الأساسي للعمل في المحافظة، إذ شكلت نسبة بلغت (92.6%) في عام 1997. إنخفضت الى (7.4%) للإناث العاملات، كما سجل عام 2012 ارتفاعاً في نسب العمالة الذكورية وصلت الى (92.4%) يقابلها انخفاض في مساهمة الإناث في قوة العمل وصلت الى (7.6%). ويعود سبب انخفاض نسب العاملات من الإناث إلى تأثير العوامل الاجتماعية والتي تحد من دخول المرأة إلى ميدان العمل أو قد تشجعه أضف الى ذلك أن هناك أعمالاً تتطلب نوعاً من القوة لاتستطيع الإناث العمل فيها (كأعمال البناء مثلاً) أو العمل في بعض دوائر الدولة (كالجيش والشرطة) فهذه الأنشطة تتطلب قوى عاملة ذكورية.

أما على مستوى أفضية المحافظة فيلاحظ من خلال الجدول والخرطتين المذكورين هيمنة العمالة الذكورية في جميع الأفضية، إذ أن الإناث لايشكلن إلا نسبة ضئيلة من العاملين. فقد تصدر قضاء تلعفر المرتبة الأولى في قوة العمل الذكورية لعام 1997 والتي بلغت (96.8%) قابلها أدنى نسب للعاملات من الإناث (3.2%)، في حين سجل قضاء البعاج عام 2012 أعلى نسبة للعاملين من الذكور بلغت (99.2%) قابلها أدنى نسبة لقوة العمل الأنثوية والتي بلغت بـ (0.8%).

أما أعلى نسب للعاملات الإناث فظهرت في قضاء الشخان لعام 1997 وبلغت (9.6%) وبذلك سجل المرتبة الأولى مقارنة ببقية أفضية المحافظة، أما نسبة الذكور العاملين فبلغت (90.4%)، بينما سجل عام 2012 أعلى نسبة مشاركة للإناث العاملات في قضاء مخمور والتي بلغت (24.2%) مقابل (75.8%) للذكور وتباينت بقية نسب الأفضية فيما بينها، ويعزى هذا الإرتفاع الى كون القضاء المذكور يدار من قبل إقليم كوردستان كما ذكرنا وبالتالي فإن كثرة المشاريع الإستثمارية في القضاء أتاحت للإناث مجالات أوسع للعمل تتناسب مع طبيعة قدراتهم.

يعود سبب انخفاض مساهمة الإناث في العمل الى الزواج المبكر والإنشغال بتربية الأطفال، أضف الى ذلك العامل الإجتماعي الذي يقيد عمل المرأة وخاصة في سن

تباين تركيبة العاملين الإقتصادي في محافظة نينوى لعامي 1997، 2012.....

م. محبير زيدان إبراهيم

المراهقة، كما أن أغلب البيانات والإحصائيات المتعلقة بالسكان والقوى العاملة تتجاهل الدور الذي تؤديه النساء وخاصة المناطق الريفية، إذ يشتغل الرجال في الزراعة متجاوزين عمل النساء كمساعدات لهم بدون أجر (1).

### جدول (3)

التوزيع النسبي للعاملين بحسب النوع في أفضية محافظة نينوى لعامي 1997، 2012

2012		1997		القضاء
الإناث%	الذكور%	الإناث%	الذكور%	
7.4	92.6	9.1	90.9	الموصل
8.2	91.8	8.2	91.8	الحدانية
8.8	91.2	5	95	تلكيف
1.2	98.8	4.6	95.4	سنجار
2.2	97.8	3.2	96.8	تلعفر
17.2	82.8	9.6	90.14	الشيخان
2.3	97.7	3.4	96.6	الحضر
0.8	99.2	3.4	96.6	البجاج
24.2	75.8			مخمور
7.6	92.4	7.4	92.6	المحافظة

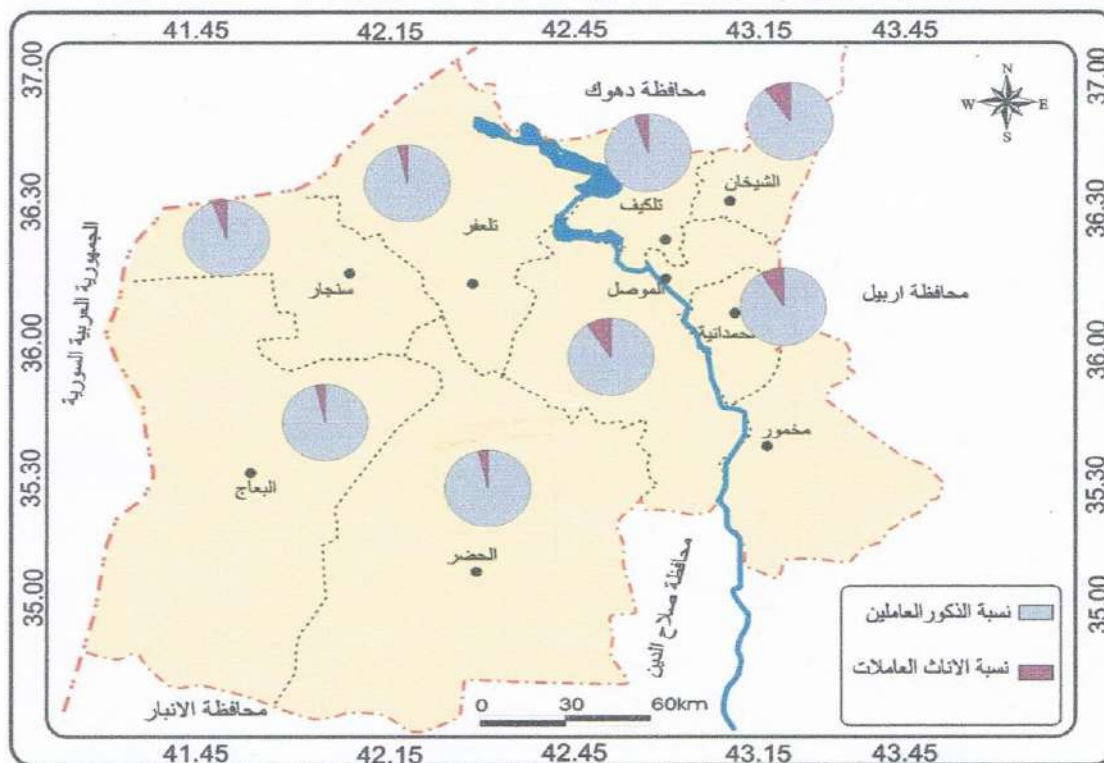
المصدر: الجدول من عمل الباحثة بالإعتماد على ملحق (2).

(1) عبير فالح ذياب، التركيب الإقتصادي لسكان محافظة ميسان (دراسة في جغرافية السكان)، رسالة ماجستير

(غ.م)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2013، ص(69)

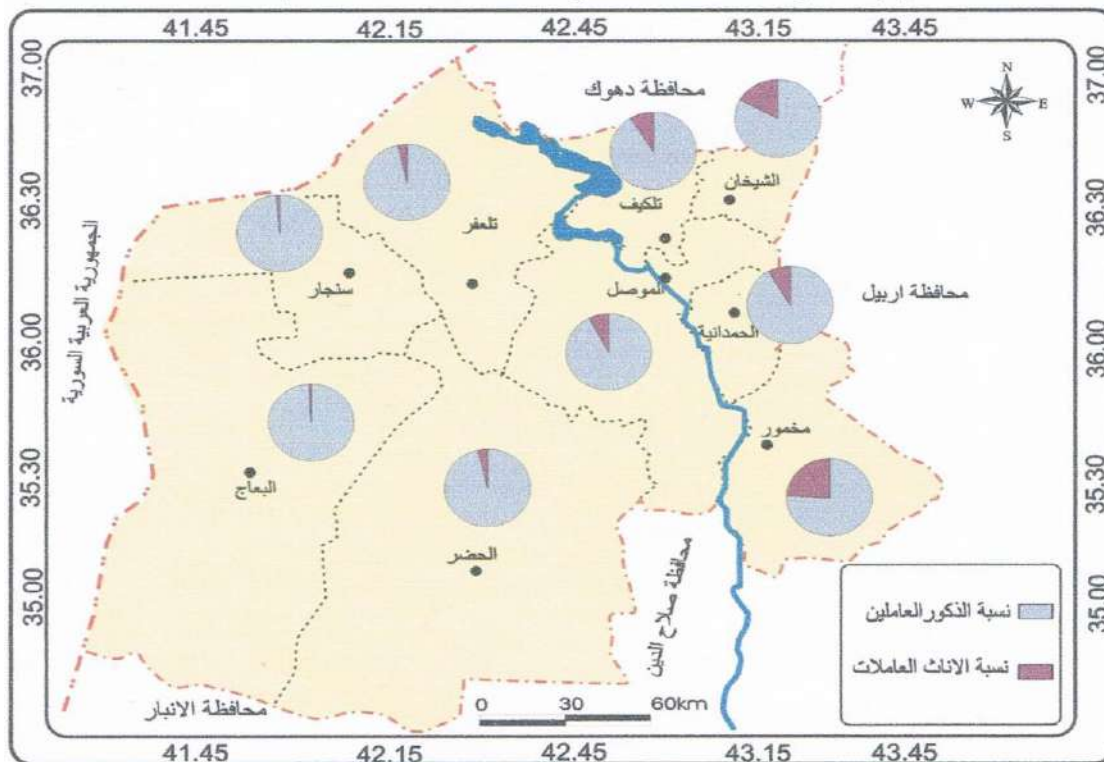
م. محيّر ضيدان إبراهيم

خريطة (٤) توزيع العاملين حسب النوع لاقضية محافظة نينوى لعام ١٩٩٧



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٣)

خريطة (٥) توزيع العاملين حسب النوع لاقضية محافظة نينوى لعام ٢٠١٢



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٣)

#### رابعاً: توزيع العاملين بحسب البيئة في منطقة الدراسة

يوضح الجدول (4) والشارطتان (6،7) وجود اختلاف في نسب العاملين بين الريف والحضر، ففي عام 1997 نلاحظ زيادة مساهمة العاملين من الحضر مقارنة بالريف فقد بلغت نسبهم في حضر المحافظة (64.9%) انخفضت الى (35.1%) في الريف، كما وسجل عام 2012 ارتفاعاً ملحوظاً ايضاً في نسب العاملين في الحضر لتصل الى (60.4%) يقابلها (39.6%) في الريف. ويعود سبب ذلك الى ارتفاع نسب سكان الحضر وبالتالي ارتفاع نسب العاملين في الحضر فقد بلغت نسب سكان الحضر في المحافظة وللعامين 1997 ، 2012 (62%، 60.9%) على التوالي. وكان لقضاء الموصل تأثير كبير في رفع نسب الحضر من السكان وبالتالي من العاملين في المحافظة المدروسة. بينما نجد بقية الأضية قد سجلت إرتفاعاً في نسب العاملين من الريف.

اما على مستوى اضية المحافظة فيبين الجدول والشارطتان المذكورتان وجود اختلاف في نسب العاملين في الحضر والريف ولكلا العامين، فتصل اعلى نسب العاملين في الحضر عام 1997 في قضاء الموصل بنسبة بلغت (84.5%) يقابلها ادنى نسب العاملين في الريف للقضاء المذكور (15.5%). اما في عام 2012 فقد بلغت نسبة العاملين الحضر في القضاء المذكور (79.7%) يقابلها ادنى نسب للعاملين في ريفه (20.3%).

والعكس صحيح فأن ادنى نسب العاملين في الحضر قابلتها اعلى نسب العاملين في الريف والتي ظهرت في قضاء البعاج إذ بلغت (88.1%) في ريفه يقابلها أدنى نسب للعاملين في حضره (11.9%)، أما في عام 2012 فقد سجل القضاء المذكور نسبة بلغت (83.7%) في ريفه قابلها (16.3%) في حضره وتباينت نسب بقية الأضية فيما بينها.

يعود سبب اشغال قضاء الموصل مركز الصدارة من حيث نسب العاملين الحضر الى ارتفاع نسب السكان من الحضر والتي بلغت (81.6%، 82.6%) لعامي 1997 ، 2012 على التوالي والذي سيؤدي بدوره الى زيادة العاملين الحضر في القضاء وخاصة ان توفر مجالات العمل في المدينة ووجود المؤسسات الخدمية والمصانع والمعامل ساعد على استقطاب السكان للانخراط والعمل فيها. اما قضاء البعاج فأن انخفاض نسبة سكان الحضر



تباين تركيبة العاملين الإقتصادي في محافظة نينوى لعامي 1997، 2012.....

م. محبير زيدان إبراهيم

وارتفاع نسب السكان الريفيين سيؤدي حتماً الى زيادة في نسب العاملين في الريف اذ بلغت لعامي 1997 ، 2012 ب(87.1%،83.5%) على التوالي .

#### جدول (4)

التوزيع العددي والنسبي للعاملين بحسب البيئة في اضية محافظة نينوى لعامي 1997 ، 2012

2012				1997				القضاء
ريف		حضر		ريف		حضر		
%	نسمة	%	نسمة	%	نسمة	%	نسمة	
20.3	68347	79.7	268522	15.5	38791	84.5	211911	الموصل
65.1	26903	34.9	14407	61.3	11969	38.7	7568	الحدانية
65.7	23647	34.3	12371	62.7	16027	37.3	9530	تكليف
78.3	39077	21.7	10831	86.4	30110	13.6	4755	سنجار
47.4	33044	55.3	40919	45.1	19368	54.9	23572	تلعفر
61.4	5927	38.6	3719	69.4	3638	30.6	1605	الشيخان
78.5	6753	21.5	1846	82.7	4715	17.3	958	الحضر
83.7	19647	16.3	3817	88.1	17155	11.9	2309	البعاج
51.6	26055	48.4	24411					مخمور
39.6	249400	60.4	380843	35.1	141773	64.9	262235	المحافظة

المصدر:

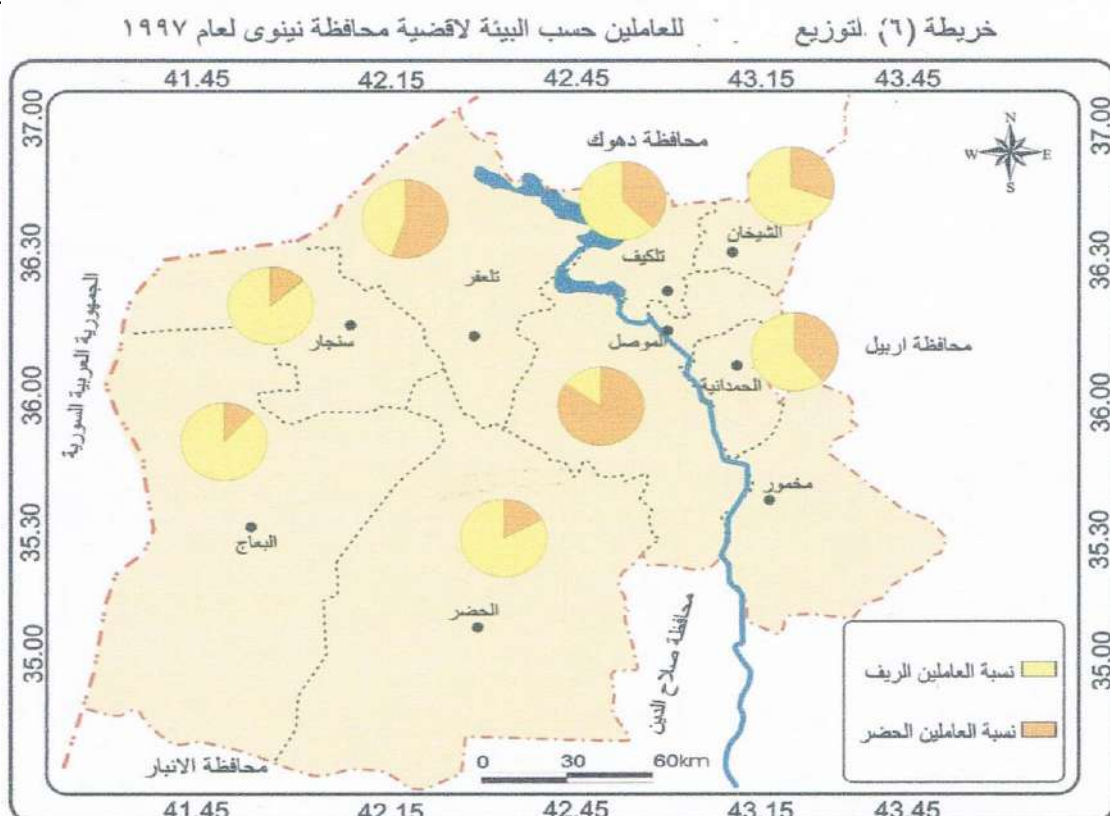
(1) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان (محافظة نينوى ) لتعداد

1997، جدول (35)، بيانات غير منشورة .

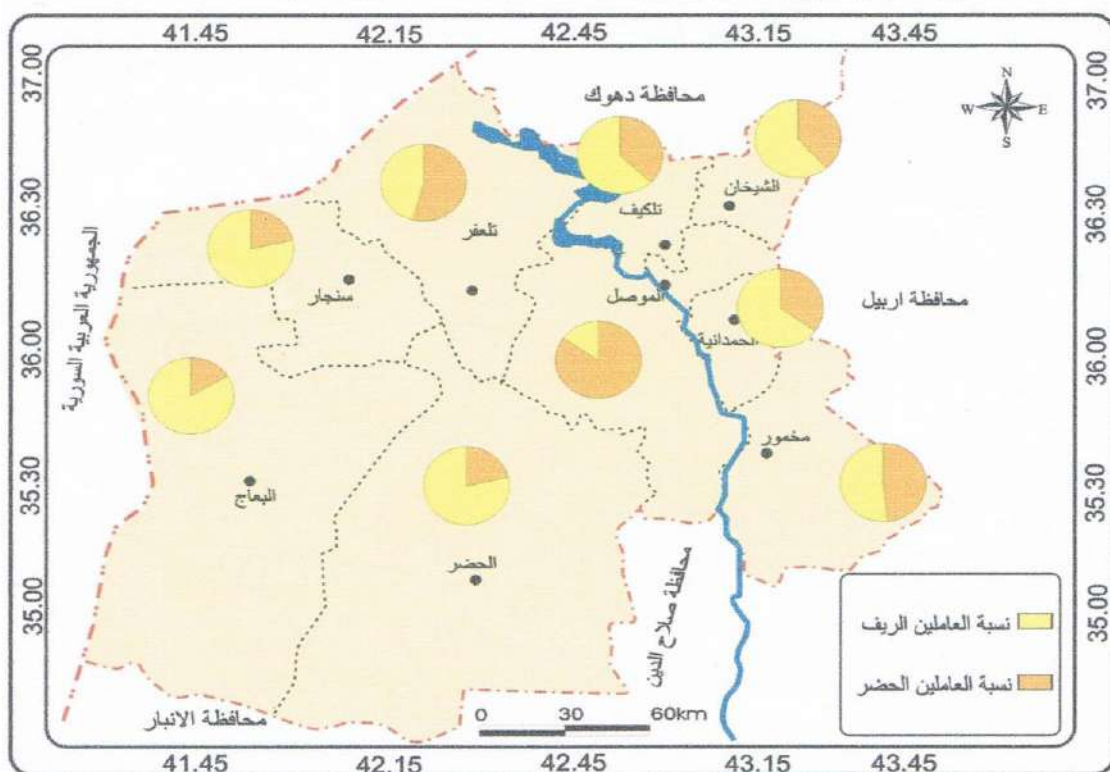
(2) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، نتائج المسح الاقتصادي

والاجتماعي للأسرة (مسح الإحساس) 2012، محافظة نينوى، بيانات غير منشورة.

م. محيّر ضيدان إبراهيم



خريطة (٧) توزيع العاملين حسب البيئة لاقضية محافظة نينوى لعام ٢٠١٢



### خامساً: التركيب العمري للعاملين في منطقة الدراسة

يراد بالتركيب العمري تصنيف السكان او العاملين بحسب العمر، وان قدرة الافراد على الانتاج او حاجتهم الاستهلاكية تختلف باختلاف العمر ، ولهذا فإن التركيب العمري نتائج بعيدة على القدرة الشاملة على الانتاج في المجتمع وحجم الاستهلاك وكليهما (1) .

يبين الجدول (5) والشكل (2) تبايناً ملحوظاً في نسب العاملين وبحسب فئات الأعمار للعاملين المدروسين فقد بلغت ادنى نسب العاملين في الفئة العمرية (6-9 سنة)، إذ لم تسجل أية مساهمة للعاملين في عام 1997 بينما سجل عام 2012 نسبة بلغت (0.1%) بلغت مساهمة الذكور (100%) في حين لم تسجل أية مساهمة للإناث العاملات. أما الفئة العمرية (10-14 سنة) فقد سجلت انخفاضاً أيضاً في نسب العاملين فيها والتي بلغت (3.7% عام 1997 وبنسبة (97%) للذكور يقابلها (3%) للإناث العاملات، بينما سجل عام 2012 نسبة وصلت (1.9%) كان نصيب الذكور العاملين منها (94.4%) يقابلها انخفاض ملحوظ في نسب العاملات من الإناث لتصل الى (5.6%). ويرجع سبب انخفاض نسب العاملين في الفئتين المذكورتين الى ان سن العمل القانوني يبدأ بعمر 15 سنة وان اغلب الصغار يكونون مشغولين بالدراسة، بينما يعزى انخفاض نسب الإناث المشاركات في العمل مقارنة بالذكور الى اثر العامل الاجتماعي الذي يحد من عمل المرأة وخاصة في سن المراهقة كما ذكرنا.

وتأخذ نسب العاملين بالإرتفاع التدريجي وتبلغ ذروتها في فئة (20- 24 سنة) مقارنة ببقية الفئات العمرية لتصل الى (18.5%) لعام 1997 وبنسبة (89.1%) للذكور يقابلها (10.9%) للإناث، كما وسجل عام 2012 إرتفاعاً في نسب العاملين في الفئة المذكورة والتي بلغت (15.3%) وبنسبة (87.3%) للذكور يقابلها (12.7%) للإناث العاملات، ويعود سبب ذلك الى ان اغلب الشباب والشابات انهوا دراستهم الجامعية ودخلوا ميدان العمل، كما نلاحظ ايضاً ارتفاعاً في نسب العاملات من الإناث والذي يعزى الى ان اغلب النساء المتزوجات في المناطق الريفية يساعدن ازواجهن في العمل بالزراعة نتيجة

(1) منصور الراوي، سكان الوطن العربي ( دراسة تحليلية في المشكلات الديمغرافية ) الجزء الاول ،

م. محبير زيدان إبراهيم

الظروف الاقتصادية الصعبة اضف الى ذلك فتح دورات تأهيلية لعمل الاناث التي اكملت الدراسة الابتدائية للعمل كمرضات في المؤسسات الصحية او كاتبات في المدارس او حرفيات يمارسن مهن الخياطة وغيرها.

وبعد ان بلغت نسب العاملين ذروتها في فئة (20-24 سنة ) تأخذ بالانخفاض التدريجي في الفئات اللاحقة الى ان تصل الى ادنى مستوى لها في فئة (65 سنة فأكثر ) وهذا امر طبيعي بسبب وصول الافراد الى سن العجز والشيخوخة وقد قدرت نسبة العاملين في هذه الفئة (1.6%) في عام 1997 وبنسبة (97.4 %) للذكور يقابلها (2.6%) للاناث العاملات، في حين انخفضت نسبة العاملين في عام 2012 للفئة المذكورة لتصل الى (0.7%) وبنسبة (98 %) للذكور مقابل (2 %) للاناث.

**جدول (5)**

**التوزيع النسبي للعاملين بحسب فئات الاعمار في محافظة نينوى لعامي 1997، 2012**

العاملين 2012			العاملين 1997			الفئة العمرية
مجموع	إناث	ذكور	مجموع	إناث	ذكور	
0.1	0.0	100	0.0	0.0	0.0	9-6
1.9	5.6	94.4	3.7	3	97	14 -10
10.7	3.6	96.4	12.2	4.3	95.7	19 -15
15.3	12.7	87.3	18.5	10.9	89.1	24-20
14.5	10.1	89.9	15.2	9	91	29-25
14.2	8.2	91.8	14.5	7.4	92.6	34-30
11.9	6.7	93.3	9.6	6	94	39-35
11.4	5.4	94.6	8.7	7.4	92.6	44-40
7.9	7.6	92.4	5.7	10.1	89.9	49-45
6	5.1	94.9	3.9	6.5	93.5	54-50
3.5	4.3	95.7	3.6	4.5	95.5	59-55
1.9	3.7	96.3	2.7	2.9	97.1	64-60
0.7	2	98	1.6	2.6	97.4	65 فأكثر
			0.1	7.3	92.7	غير مبين
%100	7.6	92.4	%100	7.4	92.6	المجموع

المصدر: الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على ملحق (3).

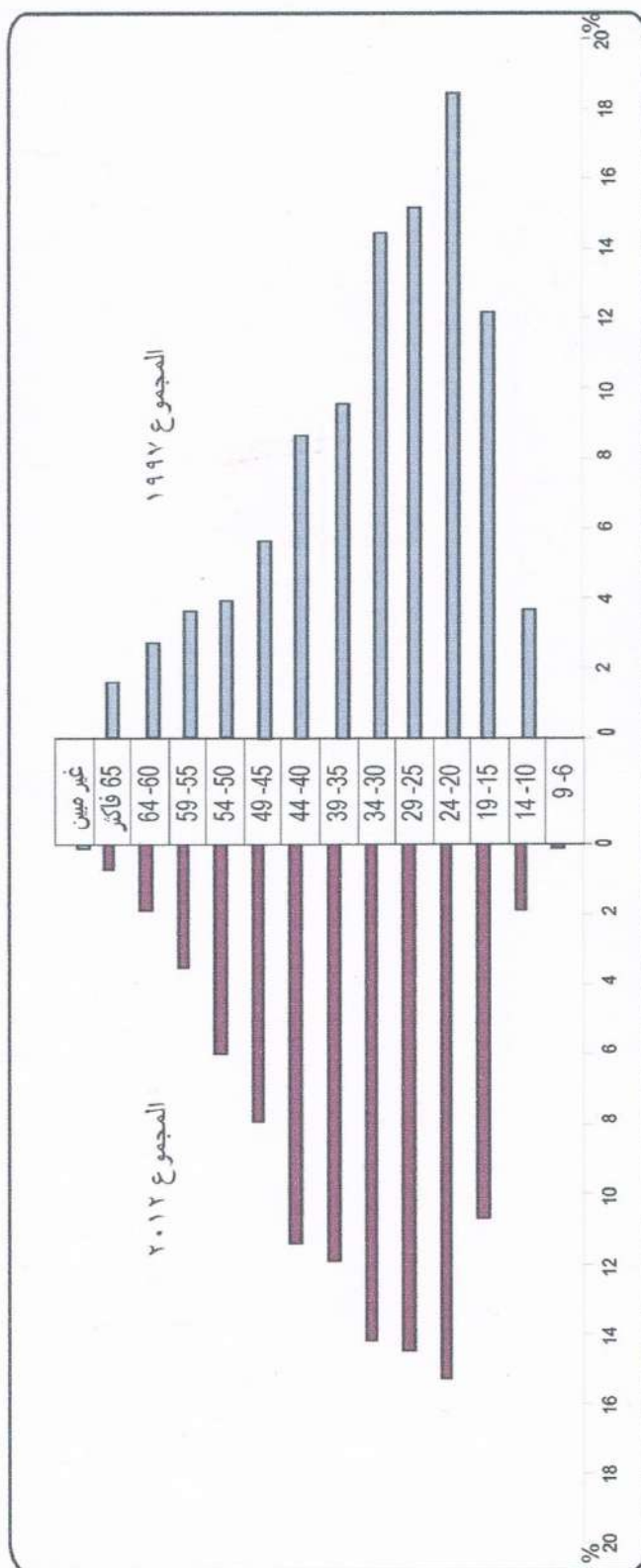
## سادساً: توزيع العاملين بحسب الأنشطة الاقتصادية في منطقة الدراسة

- يبين توزيع العاملين حسب التصنيف الدولي للأنشطة الاقتصادية مدى مشاركة كل نشاط ونسبته في التركيب الاقتصادي وقد تبني قسم الاحصاءات في الامم المتحدة تقسيم الأنشطة الى الأوجه التسعة الآتية (1) .
- 1- الزراعة والغابات والصيد والقنص .
  - 2- التعدين واعمال المناجم والمحاجر .
  - 3- الصناعة .
  - 4- الكهرباء والغاز والماء .
  - 5- التشييد والبناء .
  - 6- النجارة .
  - 7- النقل والخزن والمواصلات .
  - 8- الخدمات
  - 9- اي اعمال اخرى غير مدرجة في التصنيف اعلاه .

(1) احمد علي اسماعيل، اسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، دار الفكر للطباعة والنشر، القاهرة،

1984، ص 107 .

شكل (٢) توزيع مجموع العاملين حسب فئات الاعمار في محافظة نينوى لعامي ١٩٩٧. ٢٠١٢



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٥)

ويتم اللجوء الى التوزيع الثلاثي للقوى العاملة وهو تصنيف بسيط لجميع اصناف الانشطة الاقتصادية التي سبق ذكرها بطريقة يسهل المقارنة بين الانشطة الرئيسية وقد استخدم هذا التصنيف من قبل الامم المتحدة <sup>(1)</sup> وهذه المجاميع هي :-  
المجموعة الاولى : وتضم الزراعة والصيد والغابات ويمكن تسميتها بـ ( مجموعة القطاعات الزراعية )

المجموعة الثانية : وتضم التعدين والصناعة والكهرباء والماء والتشييد والبناء ويمكن تسمية هذه المجموعة (مجموعة القطاعات الصناعية ).  
المجموعة الثالثة : وتضم التجارة والمطاعم والفنادق والنقل والخزن والمواصلات والتمويل والتأمين والعقارات والخدمات العامة والاجتماعية والشخصية ويمكن تسمية هذه المجموعة بـ ( مجموعة القطاعات الخدمية ).

يلاحظ من الجدول (6) والشكل (3، 4) ان النشاط الخدمي (الفعالية الثالثة) هي المهيمنة على الفعاليات الاقتصادية ولعامي 1997 ، 2012 ، وبلغت نسبتها (60.8%) بنسبة ( 76.2 %) في الحضر مقابل (32.3 %) في الريف، اما في عام 2012 فقد بلغت نسبة العاملين ضمن النشاط الخدمي (61%) وبنسبة (69.8%) مقابل (46.8%) للريف. ان تصدر هذه الفعالية على باقي الفعاليات يدل على جذبها للايدي العاملة نتيجة اغراء الاعمال التجارية والنقل والخدمات العامة وما تقدم من ارباح سهلة وسريعة بالاضافة الى كونها تتضمن مؤسسات كثيرة كالصحة والتعليم كما أن تحسن مستوى الاجور وزيادة الرواتب دفع العاملين الى العمل في مؤسسات الدولة علاوة على نشاط حركة التجارة مع الدول المجاورة وخاصة تركيا .

وقد ظهر النشاط الزراعي (الفعالية الاولى) بالمرتبة الثانية لعام 1997 بنسبة بلغت (25.5%) ونسبة (6.9 %) للحضر مقابل (59.7%) للريف، أما النشاط الصناعي فقد شغل المرتبة الثانية لعام 2012 وبنسبة بلغت (25.6%) فقد بلغت نسبة الحضر (25.6%) مقابل (25.7%) في الريف.

(1) U.N. Methods of projecting the Economically active Population Manual v., Population Studies, No.46, New York, 1971, p.52-85.



اما النشاط الصناعي (الفعالية الثانية) فقد جاءت بالمرتبة الأخيرة للعام 1997 بنسبة بلغت (13.4%) وصلت مساهمة الحضر منها (16.6%) مقابل إنخفاض في نسبة مساهمة الريف لتصل الى (7.7%). في حين تراجع نسب العاملين في الزراعة للعام 2012 لتسجل المرتبة الأخيرة وبنسبة بلغت (8.9%) إذ بلغت نسبة الحضر (2.5%) مقابل (19.2%) للريف. ويعزى هذا الانخفاض في نسب العاملين في النشاط الزراعي لعام 2012 كما ذكرنا الى تدهور الزراعة وقلة المياه وارتفاع كلفة الارواء ونقص المياه وارتفاع اسعار الوقود وقلة الدعم الحكومي للقطاع الزراعي ودخول المحاصيل الزراعية المستوردة الى العراق والمحافظة بشكل خاص عبر منافذ تركيا وانخفاض اسعار المنتجات المستوردة مقارنة مع المحاصيل العراقية مما دفع اغلب الفلاحين الى التحول الى أنشطة أخرى .

جدول (6)

التوزيع النسبي للعاملين بحسب مجال ممارسة النشاط الإقتصادي في محافظة نينوى

لعامي 1997، 2012

نسب العاملين 2012			نسب العاملين 1997			النشاط الإقتصادي
مجموع	ريف	حضر	مجموع	ريف	حضر	
8.9	18.7	2.5	25.5	59.7	6.9	الزراعة والصيد والغابات
8.9	18.7	2.5	25.5	59.7	6.9	مجموع الفعالية الأولى
0.7	1.1	0.4	0.5	0.5	0.4	التعدين وإستغلال المحاجر
10	4.9	13.4	4.6	1.1	6.5	الصناعات التحويلية
1.8	1.6	1.9	0.6	0.3	0.8	إمدادات الماء والكهرباء والغاز
13.2	18.1	9.9	7.7	5.6	8.9	الإتشاءات
25.6	25.7	25.6	13.4	7.7	16.6	مجموع الفعالية الثانية
16.1	9.5	20.4	22.9	8.9	30.4	تجارة الجملة والمفرد وتصليح السلع الشخصية والمنزلية
1.9	1.1	2.4	1.1	0.1	1.6	الفنادق والمطاعم
15	12	17	7.5	5.5	8.5	النقل والتخزين والمواصلات
10.4	9	11.3	0.2	0.0	0.4	الوساطة المالية
3	3.7	2.5	0.5	0.1	0.7	الأنشطة العقارية والتجارية وأنشطة المشاريع التجارية
2	3.2	1.3	19.2	14.5	21.8	الإدارة العامة والدفاع والضمان الإجتماعي والألزامي
3.7	2.1	4.9	5.9	2.2	8	التعليم
2.1	1.5	2.5	1.7	0.5	2.3	الصحة والعمل الإجتماعي
6.7	6.2	7	1.8	0.5	2.5	أنشطة خدمية أخرى
61	48.2	69.3	60.8	32.3	76.2	مجموع الفعالية الثالثة
4.5	7.3	2.6	0.3	0.3	0.3	غير مبيّن
%100	%100	%100	%100	%100	%100	المحافظة

المصدر:- الجدول من عمل الباحثة بالإعتماد على ملحق (4).

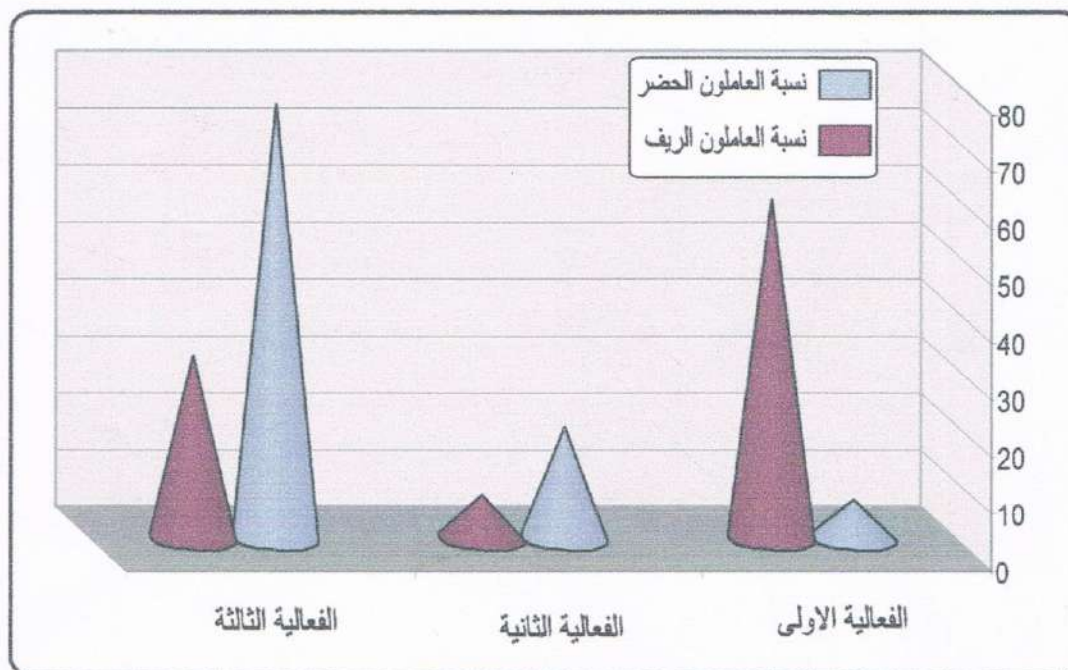
### سابعاً: توزيع العاملين بحسب المهنة في منطقة الدراسة

يراد بالمهنة نوع العمل الذي يقوم به الشخص بغض النظر عن نوع النشاط الاقتصادي الذي يرتبط به (1) وقد حددت منظمة العمل الدولي عام 1952 تصنيفاً دولياً للمهن قدم تفصيلاً ل ( 772 ) مهنة واجري تعديل عليه عام 1958 والذي يعرف لحد الان (ISCO58) حيث تم تعديله سنة 1988 الى (ISCO88). وفي سنة 2003 قرر تطوير (ISCO88) لكي يكون جاهزاً للاستخدام سنة 2012 وقد اعتمد على احصائيات نسبة السكان للأمم المتحدة سنة 2003 (2) وتضمن هذا التصنيف مجموعة من المهن وتم الاعتماد على (ISCO58) في تعداد 1997 والموجود في الدليل المهني العراقي.

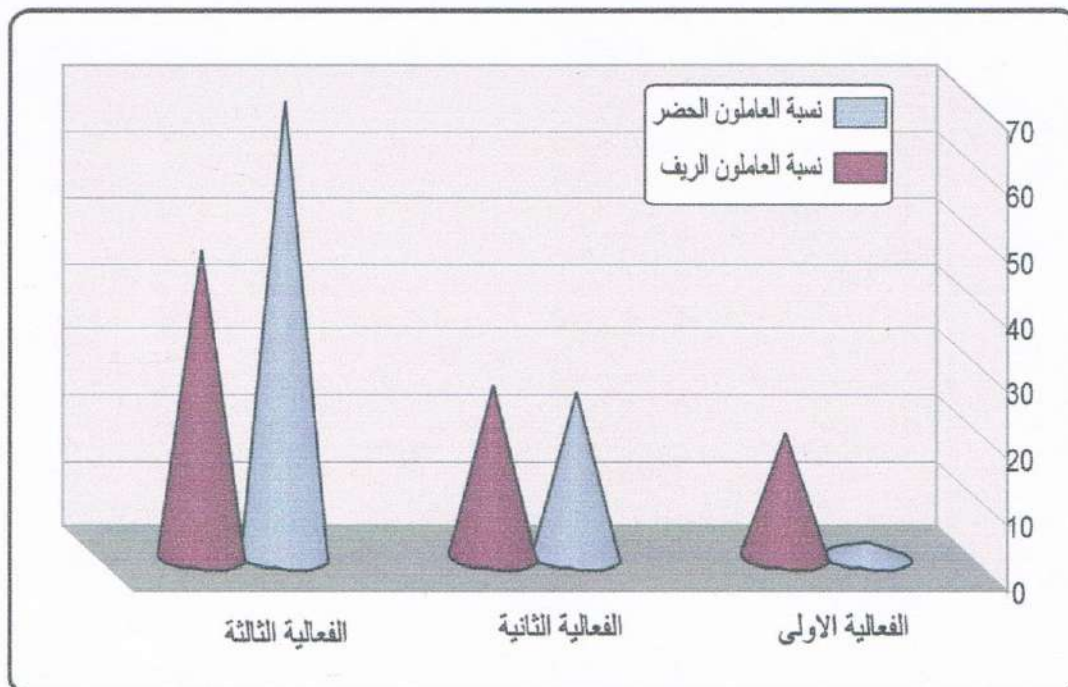
(1) الأمم المتحدة، مكتب العمل الدولي، قياس السكان النشطين إقتصادياً والخصائص ذات الصلة في تعدادات السكان، السلسلة واو، العدد 102، نيويورك، 2011، ص 120.

(2) International labour organization, International standard classification of occupation, first published, 2012, p.5

شكل (٣) توزيع العاملين حسب الانشطة الاقتصادية الثلاث في محافظة نينوى لسنة ١٩٩٧



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٦)  
شكل (٤) توزيع العاملين حسب الانشطة الاقتصادية الثلاث في محافظة نينوى لسنة ٢٠١٢



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٦)

لقد شمل التصنيف المهني العراقي الاقسام الثلاثة :-

- مهنة الاحتصاصيين والفنيين ومن يرتبط بهم - مهنة التشريعيين والرؤساء والاداريين والمدراء.
- مهنة الموظفين والتنفيذيين والكتبة ومن يرتبط بهم- مهنة العاملين في البيع- مهنة العاملين في الخدمات .
- مهنة العاملين بالزراعة والغابات وتربية الحيوان والقنص والصيد - مهنة العاملين في الانتاج ومن يرتبط بهم ومشغلو معدات النقل والثقيلة. اما في عام 2012 فقد جاء تصنيف المهن بحسب نتائج مسح الإحساس وبالشكل المبين في الملحق.

تبين من خلال تحليل الجدولين (7، 8) والخارطتان (8، 9) التوزيع النسبي للعاملين بحسب المهنة في محافظة نينوى لعامي 1997، 2012. ففي عام 1997 جاءت مهنة (العاملين في الزراعة والغابات وتربية الحيوان والقنص والصيد) بالمرتبة الأولى بنسبة (27.9%)، ويعود ذلك الى الظروف التي كان يمر بها العراق والمحافظة والمتمثلة بظروف الحصار الإقتصادي إذ أولت الدولة دعماً للفلاحين من خلال القروض والتسهيلات الأخرى من اجل توفير الغذاء للسكان وبذلك توجهت أعداد كبيرة للعمل في تلك المهنة. وقد سجلت مهنة (عاملو البيع والخدمات) أعلى النسب لعام 2012 والتي بلغت (30%) فقد إرتفع أعداد العاملين ضمن هذه المهنة وذلك لسد متطلبات المعيشة الصعبة والإحتياجات المتزايدة لعوائلهم. أما أدنى نسب العاملين لعامي 1997، 2012 فقد ظهرت ضمن مهنة (التشريعيين والرؤساء والمدراء) والتي بلغت نسبهم (0.3%، 3.6%) على الترتيب.

أما على مستوى أفضية المحافظة فقد ظهر تباين واضح في نسبة العاملين بحسب المهنة ولعامي 1997، 2012 إذ سجل قضاء البعاج أعلى نسب للعاملين ضمن مهنة (العاملون في الزراعة) لعام 1997 وبنسبة بلغت (73%) وإرتفاع نسب سكان الريف في القضاء كما ذكرنا سابقاً سيؤدي حتماً الى زيادة في نسب العاملين في الزراعة بإعتبارها المهنة الأساس لسكان الريف. أما عام 2012 فقد شهد تحولاً كبيراً في نوع المهن فقد برزت مهنة (عاملو البيع والخدمات) كما أسلفنا شاغلة بذلك المرتبة الأولى في سجل المهن وبرز قضاء الموصل مسجلاً أعلى نسب للعاملين ضمن هذه المهنة والتي بلغت (33.5%) اما أدنى

تباين تركيب العاملين الإقتصادي في محافظة نينوى لعامي 1997، 2012.....

م. محبير زيدان إبراهيم

نسب العاملين لعام 1997 فقد سجلت ضمن مهنة (التشريعيون والرؤساء والمدراء) والتي تمثلت ضمن أفضية (سناجر - الشخان - الحضر- البعاا) التي لم تسجل فيها أي نسبة تذكر. في حين سجل عام 2012 ادنى نسب للعاملين والتي ظهرت ضمن مهنة (المدراء) إذ سجل قضاء البعاا المركز الأخير بنسبة بلغت (0.9%) وتباينت نسب بقية الأفضية فيما بينها.

٥. مخرجات الأبحاث

جدول (٧) التوزيع النسبي للعاملين حسب المهنة في أقضية محافظة نينوى لعام 1997

العاملون في الإنتاج ومن يرتبط بهم ومشغلو معدات النقل والشغيلة	العاملون في الزراعة والغابات وتربية الحيوانات ومشغلو ومصيد	العاملون في الخدمات	العاملون في البيع	الموظفون التقنيون والكسبة ومن يرتبط بهم	التشريعيون والروساء والمدراء	الإختصاصيون والفنيون ومن يرتبط بهم	القضاء
٢١.٤	١٤.٨	٥	٢٠.٣	٢٤.٣	٥.٤	١٣.٨	الموصل
١٣.٨	٤٨.٢	٢.٩	١١.٨	١٣.٦	٥.١	٩.٦	الحدائقية
١٧.٣	٣٩.٢	٣.٢	١٤.٦	١٥.٥	٥.١	١٠.١	تلكيف
٨.٩	٦٩.٦	١.٧	٦.٣	٨.٤	٥.٠	٥.١	سنجار
٢٠.٢	٢٥.٣	٤.٢	١٧.٣	٢٠.٤	٥.٢	١٢.٤	تلعفر
١٠.٥	٥٤.٥	٢.٦	١٠.٦	١٢.٨	٥.٠	٩	الشيحان
٩.٢	٦٤.٦	٢	٧.٦	١٠.٥	٥.٠	٦.١	الحضر
٨.٦	٧٣	١.٢	٥.٥	٧.٥	٥.٠	٤.٢	البعاج
—	—	—	—	—	—	—	مخمور
١٨.٦	٢٧.٩	٤.٢	١٦.٩	٢٠.٣	٥.٣	١١.٨	المحافظة

المصدر: الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على ملحق (٥)

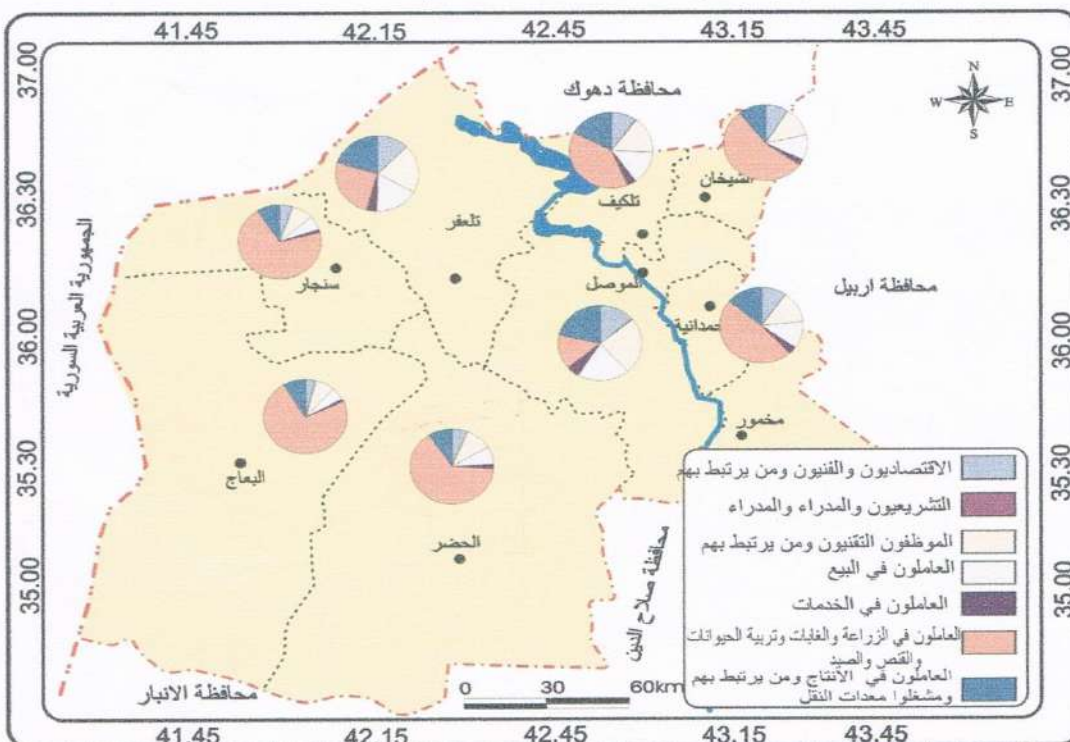
جدول (٨) التوزيع النسبي للعاملين حسب المهنة في أقضية محافظة نينوى لعام ٢٠١٢

المهنة الأولية	مشغلو المصانع والمعدات وعمال التجميع	الحرفيون والمهنيون المرتبطة بهم	العاملون في الزراعة	عالمو البيع والخدمات	الموظفون المكتبيون	الفنيون ومساعدي الإختصاصيين	الإختصاصيون	المدراء	مهنة القوات المسلحة	القضاء
٧.٣	٨.٤	٧.٩	١.٦	٣٣.٥	٨.٧	١١.٧	١٠.٢	٥	٥.٧	الموصل
١٣.٩	١٨.٥	٥.٧	١٣.١	٢٢.١	٥.٨	٨.٦	٥.٨	١.٨	٤.٧	الحدائقية
١٤.٥	١٦.٧	٦.٩	١٤.٣	٢١.٨	٦.٣	٧.٢	٥.٩	٢	٤.٤	تلكيف
٨.٩	١٣.٣	٧.٣	٢٨.٩	٢٦.٣	٤.٥	٤.٨	٢.٤	٥.٤	٣.٢	سنجار
١١.٣	١٢.٢	٧.٥	٨.٦	٢٧.٣	٧.٧	٩.٤	٨.٥	٣	٤.٥	تلعفر
١٣.٤	١٢	٧.٢	١٣.٦	٢٣.٧	٦.٩	٨.٢	٧.٦	٢.٥	٤.٩	الشيحان
٨	١٢.٥	١.٨	٢٩.٥	٢٧.٦	٤.٣	٦.٨	٣.٥	١	٥	الحضر
١١.٢	١٩	٥.٦	٢٩.٨	٢٣.٧	١.٨	٣.٣	٢.٣	٥.٩	٢.٤	البعاج
١٠.٤	١١.٦	٦.٢	٩	٣٠.٧	٧.٣	٩.١	٨	٢.٢	٥.٥	مخمور
٩.٢	١١.١	٧.٣	٨.٢	٣٠	٧.٥	٩.٨	٨.٢	٣.٦	٥.١	المحافظة

المصدر: الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على ملحق (٦)

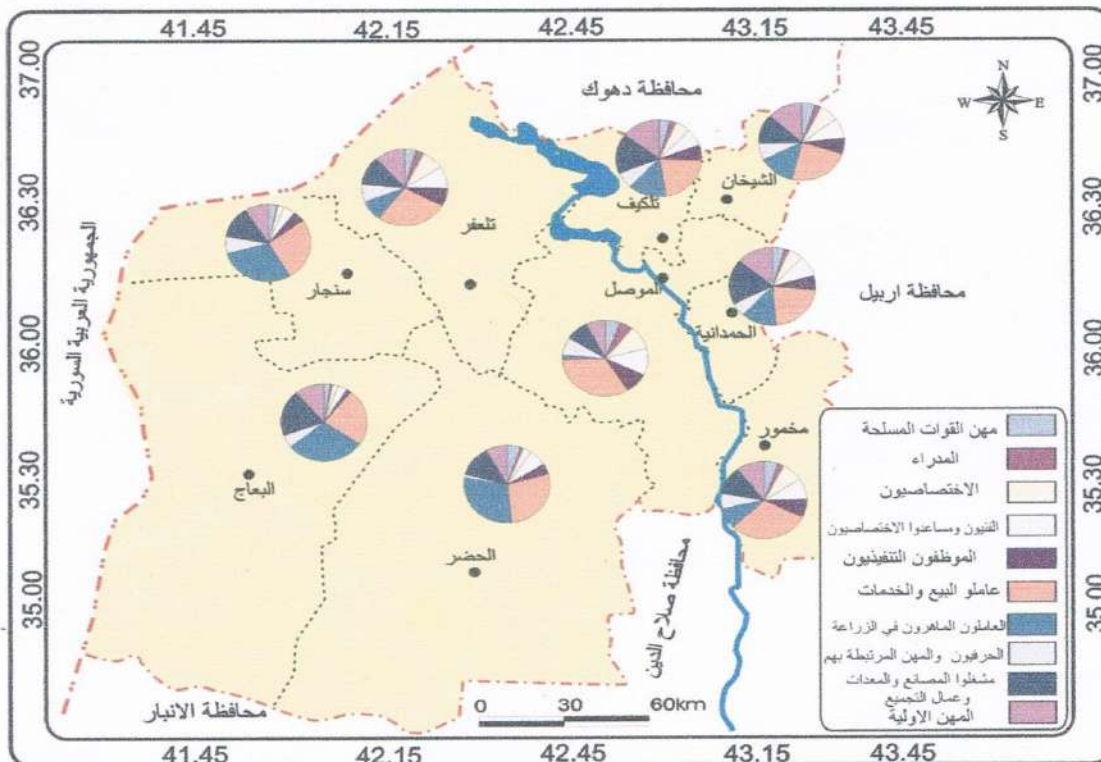


خريطة (٨) توزيع العاملين حسب المهنة في محافظة نينوى لسنة ١٩٩٧



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٧)

خريطة (٩) توزيع العاملين حسب المهنة في محافظة نينوى لسنة ٢٠١٢



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٨)



## ثامناً: توزيع العاملين بحسب الحالة العملية في منطقة الدراسة

يقصد بالحالة العملية هي حالة الفرد في العمل الذي يمارسه وهل هو صاحب العمل ويعمل لنفسه أو يعمل بأجر نقدي أو يعمل لدى أسرته وغير ذلك (1).

عند تحليل الجدول (9) والشارطتين (10، 11) يتضح لنا صور التباين في الحالة العملية ضمن المحافظة وأقضيتها ولعامي 1997 ، 2012، فقد جاءت أعلى نسب الحالة العملية من يعمل بأجر بلغت نسبتها في المحافظة (53.6%) لعام 1997 في حين سجلت زيادة ملحوظة عام 2012 والتي بلغت (61.4%) ويعود سبب ذلك الى تحسن مستوى الرواتب في دوائر الدولة وتوجه الكثير من العاملين للحصول على وظيفة براتب شهري ثابت وخاصة العمل في سلك الشرطة والجيش او أعمال بناء بأجر يومي لسد متطلبات المعيشة (2) ، اما أدنى نسب العاملين في المحافظة فقد ظهرت في الحالة العملية (صاحب عمل) لعام 1997 وبنسبة بلغت (4.6%) واما عام 2012 فقد ظهرت الحالة العملية ضمن (يعمل لدى الأسرة) وبنسبة بلغت (4.9%). ويعزى ذلك الى ترك الفلاحين مزارعهم نتيجة المشاكل التي واجهت الزراعة وتحول المنتجات الزراعية المستوردة التي دفعت المزارعين الى ترك الزراعة ومشاركة أسرهم العمل الزراعي والبحث عن عمل آخر.

اما على مستوى أفضية المحافظة فيوضح من خلال الجدول والشارطتين المذكورتين أن أعلى نسب الحالة العملية من (يعمل بأجر) تركزت في قضاء الموصل ولعامي 1997، 2012 بنسبة بلغت (60.3%، 64.9%) على التوالي. ويعزى ذلك كما أسلفنا الى توجه العاملين للعمل في المؤسسات الحكومية ومصانع الدولة التي تستقطب أعداداً كبيرة من الأيدي العاملة كموظفين فيها، أما أدنى نسب العاملين لعام 1997 برزت ضمن الحالة العملية (صاحب عمل) كما ذكرنا، والتي تمثلت في قضائي (تلعفر، الموصل) بنسبة بلغت (3.3%، 3.2%) على التوالي. في حين سجل عام 2012 أدنى نسب للعاملين ضمن

(1) عبدالله عطوي، جغرافية السكان، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 2001، ص215.

(2) عزاء عبد حمد الراوي، التركيب الإقتصادي لسكان محافظة الأنبار للأعوام (1987-1997-2011)، رسالة ماجستير، (غ.م)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2012، ص153.

تباين تركيبة العاملين الإقتصاديين في محافظة نينوى لعامي 1997، 2012.....

م. محبير زيدان إبراهيم

الحالة العملية (يعمل لدى الأسرة)، والتي ظهرت في قضاء الموصل بنسبة بلغت (2.7%) وتباينت نسب بقية الأضية فيما بينها.

### جدول (9)

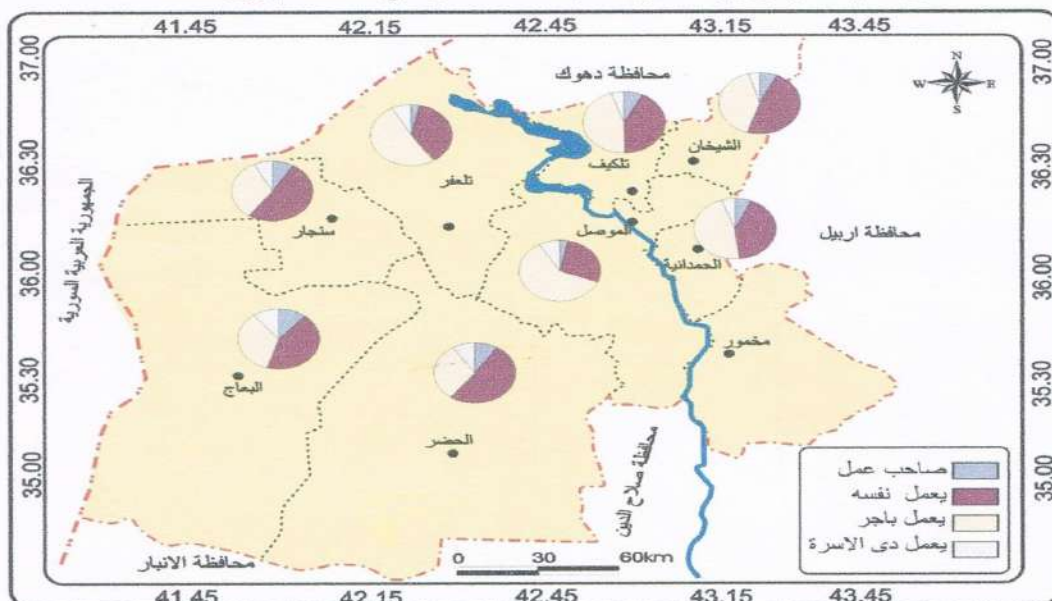
التوزيع النسبي للعاملين بحسب الحالة العملية في أضية محافظة نينوى لعامي 1997، 2012

2012				1997				القضاء
يعمل لدى الأسرة	يعمل بأجر	يعمل لنفسه	صاحب عمل	يعمل لدى الأسرة	يعمل بأجر	يعمل لنفسه	صاحب عمل	
2.7	64.9	18.5	13.9	8.4	60.3	28.1	3.2	الموصل
5.3	58.3	28.4	8	5.3	46.3	41.7	6.6	الحدانية
5.5	60.4	25.2	8.9	5	45.2	42.3	7.5	تلكيف
7.4	53.9	32.8	5.9	7.2	33	51.1	8.7	سنجار
8	60.4	18.7	12.9	7.8	51.8	37.1	3.3	تلعفر
7.9	55.4	27.4	9.3	4.3	40.9	47.8	7	الشيخان
9.2	51.7	32.8	6.3	8.8	31.2	50.7	9.3	الحضر
14.1	46.9	31.9	7.1	10.2	35.2	43.6	11	البعاج
6.3	59.2	22.8	11.7	-	-	-	-	مخمور
4.9	61.4	21.8	11.9	7.9	53.6	33.9	4.6	المحافظة

الجدول من عمل الباحثة بالإعتماد على الملحقين (7،8)

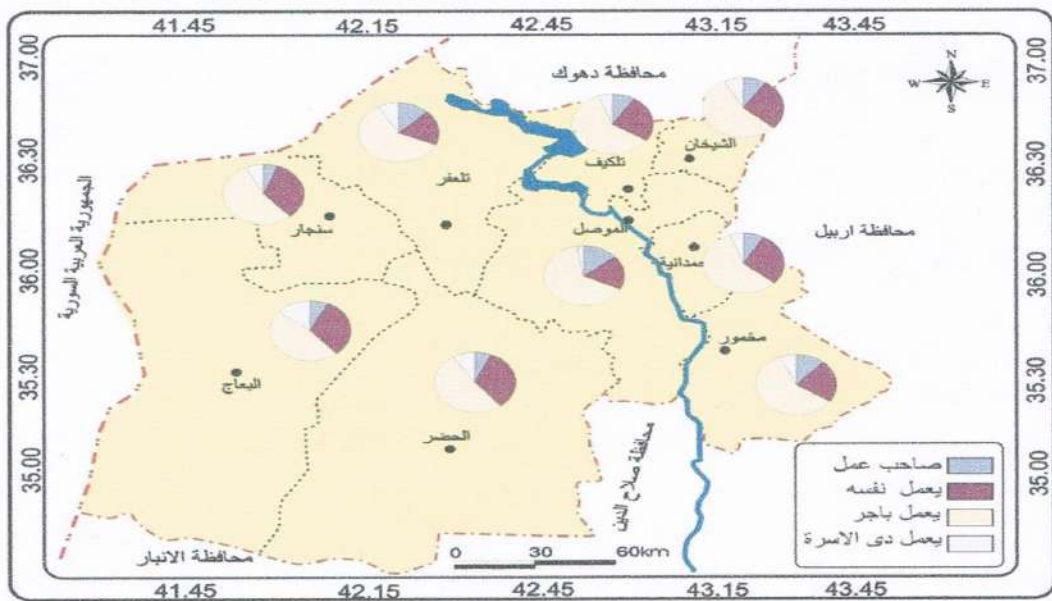
م. محيّر ضيدان إبراهيم

خريطة ( ١٠ ) توزيع العاملين حسب الحالة العملية في محافظة نينوى لسنة ١٩٩٧



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٩)

خريطة ( ١١ ) توزيع العاملين حسب الحالة العملية في محافظة نينوى لسنة ٢٠١٢



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٩)

## الخاتمة

### أولاً: النتائج

- من كل ماتقدم خرج البحث بالعديد من الإستنتاجات كان من أبرزها
1. بين البحث أن نسب العاملين من النشطين إقتصادياً في المحافظة إرتفع فبعد أن سجل عام 1997 بنسبة مقدارها (80.1%) إرتفع عام 2012 ليصل الى (85.2%) ويعود سبب ذلك الى الإنتعاش الإقتصادي الذي شهده العراق بصورة عامة والمحافظة بصورة خاصة والذي كان له الدور في توسيع المشاريع الإستثمارية والتنمية التي إستقطبت عدداً كبيراً من العاملين.
  2. أكد البحث على أن الذكور يشكلون المصدر الأساسي للقوى العاملة إذ بلغت نسبة مساهمتهم عامي 1997، 2012 (92.6%، 92.4%) على التوالي وهذا يعود الى المؤثر الإجماعي الذي يحد من عمل المرأة خارج المنزل.
  3. إرتفاع نسب العاملين من سكان الحضر مقارنة بالعاملين من سكان الريف ولعامي 1997، 2012 وعلى مستوى المحافظة إذ بلغت نسبتهم (64.9%) مقابل (39.6%) في الريف لعام 1997 و(60.4%) في الحضر مقابل (35.1%) في الريف لعام 2012 وهذا امر طبيعي فإرتفاع نسب سكان الحضر في المحافظة رافقه إرتفاع في نسب العاملين في الحضر.
  4. جاءت أعلى نسبة قوة عمل عمرية ضمن الفئة (20-24 سنة) ولعامي 1997 ، 2012 والتي بلغت (18.5%، 15.3%) على التوالي. إذ أن أغلب الشباب أكملوا دراستهم الجامعية وبدؤوا حياتهم العملية.
  5. جاءت الفعالية الثالثة (النشاط الخدمي) بالمرتبة الأولى لعامي 1997 ، 2012 بنسبة (60.8%، 61%) على التوالي ويعود سبب إرتفاعها الى تحول العاملين من قطاع الزراعة الى الخدمات بعد تدهور الزراعة وتوجه السكان للعمل في نشاطات

غير زراعية كموظفين في دوائر الدولة لاسيما في سلك الجيش والشرطة وإرتفاع دخولهم مقارنة بالدخل الذي يحصل عليه من الزراعة.

6. شغلت مهنة (العاملون في الزراعة والغابات وتربية الحيوانات والقنص والصيد) في المحافظة المركز الأول من بين المهن لعام 1997 وبنسبة بلغت (27.9%) وحصلت مهنة (عاملو البيع والخدمات) على مركز الصدارة لعام 2012 بنسبة مقدارها (30%) وهذا يعود الى أسباب ذكرت في الفقرة السابقة.

7. إرتفعت نسبة الحالة العملية من (يعمل بأجر) في المحافظة من (53.6%) عام 1997 الى (61.4%) عام 2012 ويعود ذلك الى تحسن مستوى الأجور في دوائر الدولة.

## ثانياً: التوصيات

- في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث.توصي الباحثة بالآتي
1. ضرورة قيام الجهات الإحصائية في العراق بتهيئة البيانات الإحصائية بصورة دورية وشاملة للقوى العاملة وعلى مستوى الوحدات الإدارية (النواحي) ومايرتبط بها من مؤشرات علمية وعملية تؤدي الى تعزيز دورها في حفظ التنمية الإقتصادية.
  2. ضرورة عدم تشغيل السكان دون سن العمل (أقل من 15 سنة) ومساعدة الأطفال بالعودة الى مقاعد الدراسة وتوفير فرص عمل للعاطلين من السكان ومن أصحاب الشهادات ليستفيد البلد من خبراتهم.
  3. العمل على زيادة قوة العمل الأنثوية عن طريق مساهمة المرأة في النشاطات الإقتصادية والإجتماعية وبخاصة بعض النشاطات التي تتناسب مع طبيعة المرأة ومنها التربية والتعليم وبعض الخدمات الصحية وبعض الأعمال الكتابية والصناعات اليدوية وبالتالي زيادة مساهمتها بالتنمية الإقتصادية للمجتمع.
  4. العمل على رفع المستوى التعليمي للقوى العاملة والسماح للعاملين ممن يرغب إكمال دراسته أو الإلتحاق بدورات تدريبية ليساهم في رفع وتطوير مستوى عمله فضلاً على التأكيد على مواصلة الحملة الشاملة لمحو الأمية .
  5. الحد من توسع العاملين ضمن الأنشطة الخدمية على حساب الأنشطة الأخرى وخاصة الزراعية وذلك بتوفير القروض والتسهيلات الزراعية من قبل الجهات المعنية والإعتماد على المنتج الوطني وذلك يساهم بتوفير المواد الأولية للصناعات المختلفة في بلدنا للنهوض بالواقع الزراعي والصناعي معاً.
  6. تنشيط القطاع الخاص وتفعيل دوره في التنمية الإقتصادية ولاسيما الصناعية منها فضلاً عن إعادة تأهيل المشاريع الصناعية من أجل إيجاد فرص عمل متزايدة لسكان المحافظة.

م. محبير زيدان إبراهيم

7. من الممكن قيام صناعات محلية تعتمد على الإمكانيات الطبيعية والبشرية المتوفرة في المحافظة يمكنها توفير فرص عمل أخرى للسكان، ووضع الحلول المناسبة لإيقاف تسرب العاملين الزراعيين الى المدن عن طريق إنشاء بعض الصناعات المعتمدة على الإنتاج النباتي والحيواني في المناطق الريفية وإستثمار الموارد المعدنية.

## المصادر:

### المصادر العربية

#### أولاً: الكتب

1. إسماعيل، احمد علي، أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، دار الفكر للطباعة والنشر، القاهرة، 1984.
2. تومسون، وارين س، دافينس لويس، مشكلات السكان، ترهيمه راشد البراوي، مطبعة الأنكلو المصري، الإسكندرية، 1969.
3. الراوي، منصور، سكان الوطن العربي(دراسة تحليلية في المشكلات الديمغرافية، الجزء الأول، 2002.
4. سعيد، صادق مهدي، العمل وتشغيل العمال والسكان والقوى العاملة، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد، 1974.
5. عطوي، عبدالله، جغرافية السكان، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 2001.
6. علي، يونس حمادي، مبادئ علم الديمغرافيا، ط1، 2010.

#### ثانياً: الرسائل والأطاريح

1. ذياب، عبير فالح، التركيب الإقتصادي لسكان محافظة ميسان (دراسة في جغرافية السكان)، رسالة ماجستير، (غ.م)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2013.
2. الراوي، عذراء عبد صمد، التركيب الإقتصادي لسكان محافظة الأنبار للأعوام (1987، 1991، 2011)، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2012.



### ثالثاً: المصادر الحكومية

1. الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية، مقياس 1/1000000، 1999.
2. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، اللجنة الوطنية للسياسات السكانية، تحليل الوضع السكاني في العراق 2012، التقرير الوطني الثاني حول حالة السكان في إطار توجيهات المؤتمر الدولي للسكان والتنمية والأهداف الإنمائية للألفية، 2012.
3. وزارة التخطيط، هيئة تخطيط القوى العاملة، السكان وعرض القوى العاملة، رقم الدراسة 1987(378).
4. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان 1997، الجداول الخاصة بمحافظة نينوى.
5. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، نتائج المسح الاقتصادي والاجتماعي للأسرة (مسح الإحساس) 2012، الجداول الخاصة بمحافظة نينوى.

### رابعاً: الدوريات والبحوث

1. الأمم المتحدة، مكتب العمل الدولي، قياس السكان النشطين إقتصادياً والخصائص ذات الصلة في تعدادات السكان، السلسلة واو، العدد 102، نيويورك، 2011.
2. حمزة، نسرين محمود، وفرة القوى العاملة البشرية في العراق عام 1977، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد 17، 1986.

### خامساً: المصادر الأجنبية

- 1 - International labour organization, International standard classification of occupations, first published 2012.
- 2-U.N, Methods of projecting the Economically active population, Manual v., population studies, No.46, New York, 1971.
- 3-U.N, World population, Trend sand polices, 1979, Tonitroning vol., New York, 1980.

تباين تركيب العاملين الإقتصادي في محافظة نينوى لعامي 1997، 2012.....

م. محبير زيدان إبراهيم

ملحق (1)

التوزيع العددي للسكان بحسب الأقسية في محافظة نينوى 1997، 2012

2012			1997			القضاء
مجموع	ريف	حضر	مجموع	ريف	حضر	
1717633	298817	1418816	1199573	221239	978334	الموصل
188513	128584	59928	103866	66486	37380	الحمدينة
188190	124226	36964	137066	84966	52100	تلكيف
293159	222801	70358	169749	144870	24879	سنجار
458145	208634	249511	277617	126447	151170	تلعفر
44848	27059	17789	35833	23616	12217	* الشيخان
53186	40590	12596	39538	31521	8017	الحضر
161070	134570	26500	95196	82915	12281	البعاج
187057	102357	84700				** مخمور
3291800	1287638	2004162	2058438	782060	1276378	المحافظة

المصدر: 1- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان (محافظة نينوى) لتعداد

1997، جدول (22)، بيانات غير منشورة.

2- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي وتكنولوجيا المعلومات، نتائج المسح الاقتصادي والاجتماعي

للأسرة (مسح الإحساس) 2012، محافظة نينوى، بيانات غير منشورة.

\* فيما يخص قضاء الشيخان فيضم (مركز قضاء الشيخان وناحية زيلكان)، ضمن محافظة نينوى،

اما بقية الأقسية فيقع ضمن محافظة دهوك.

\*\* اما بالنسبة الى قضاء مخمور فإنه كان تابعاً الى إقليم كردستان عام 1997،، ونظراً لعدم إجراء

تعداد سكاني في الإقليم فإنه تعذر

الحصول على بيانات القضاء لعام المذكور، وهو حالياً من الأقسية المتنازع عليها

تباين تركيب العاملين الإقتصادي في محافظة نينوى لعامي 1997، 2012 .....

م. محيّر ضيدان إبراهيم

## ملحق (2)

### التوزيع العددي للنشطين إقتصادياً والعاملين بحسب الأقضية في محافظة نينوى لعامي 1997، 2012

2012						1997						القضاء
العاملون			النشيطون إقتصادياً			العاملون			النشيطون إقتصادياً			
مجموع	إناث	ذكور	مجموع	إناث	ذكور	مجموع	إناث	ذكور	مجموع	إناث	ذكور	
336869	24873	311996	421365	39291	382073	250702	22786	227916	298550	41243	257307	الموصل
41310	3374	37936	43405	5124	38281	19537	1608	17929	24189	3610	20579	الحدانية
36018	3175	32843	38098	4594	33504	25557	1271	24286	32048	3054	28994	تلكيف
49908	589	49319	51283	889	50394	34865	1596	33269	45332	3253	42079	سنجار
73963	1648	72315	84563	2785	81778	42940	1360	41580	61921	2903	59018	تلعفر
9646	1656	7990	10942	2872	8070	5243	501	4742	8922	1701	7221	الشيحان
8599	200	8399	11647	511	11136	5700	192	5508	8904	903	8001	الحضر
23464	187	23277	27473	451	27022	19464	667	18797	24439	1438	23001	البعاج
50466	12221	38245	51329	12965	38364							مخمور
630243	47923	582320	740105	69482	670622	404008	29981	374027	504305	58105	446200	المحافظة

المصدر: (1) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان (محافظة نينوى) لتعداد 1997، جدول (35)، بيانات غير منشورة

(2) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مسح الإحساس 2012، محافظة نينوى، بيانات غير منشورة

تباين تركيبة العاملين الإقتصاديين في محافظة نينوى لعامي 1997، 2012.....

م. محبير زيدان إبراهيم

### ملحق (3)

التوزيع العددي للعاملين بحسب فئات الاعمار في محافظة نينوى لعامي 1997، 2012

العاملون 2012			العاملون 1997			الفئة العمرية
مجموع	إناث	ذكور	مجموع	إناث	ذكور	
144	صفر	144	صفر	صفر	صفر	9-6
11979	666	11313	15124	453	14671	14-10
67955	2431	65524	49079	2094	46985	19-15
96291	12210	84081	74536	8113	66423	24-20
91330	9203	82127	61570	5511	56059	29-25
89754	7355	82399	58565	4332	54233	34-30
75297	5026	70271	38571	2321	36250	39-35
72069	3878	68191	35296	2627	32669	44-40
49844	3778	46066	22903	2318	20585	49-45
37675	1920	35755	15862	1030	14832	54-50
21538	931	20607	14730	663	14067	59-55
11730	430	11300	10712	315	10397	64-60
4637	95	4542	6609	171	6438	65 فأكثر
صفر	صفر	صفر	451	33	418	غير مبين
630243	47923	582320	404008	29981	374027	المجموع

المصدر: (1)وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان (محافظة نينوى) لتعداد 1997، جدول (35)، بيانات غير منشورة.

(2)وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، نتائج المسح الاقتصادي والاجتماعي للأسرة (مسح الإحساس) 2012، محافظة نينوى، بيانات غير منشورة.

ملحق (4)

التوزيع العددي للعاملين بحسب مجال ممارسة النشاط الإقتصادي في محافظة نينوى لعامي 1997، 2012

نسب العاملين 2012			نسب العاملين 1997			النشاط الإقتصادي
مجموع	ريف	حضر	مجموع	ريف	حضر	
56267	46661	9606	102910	84746	18164	الزراعة والصيد والغابات
56267	46661	9606	102910	84746	18164	مجموع الفعالية الأولى
4112	2688	1424	1864	777	1087	التعدين وإستغلال المحاجر
63238	12251	50987	18623	1624	16999	الصناعات التحويلية
11194	3942	7252	2571	474	2097	إمدادات الماء والكهرباء والغاز
82967	45183	37784	31248	8006	23242	الإنشاءات
161511	64064	97447	54306	10881	43425	مجموع الفعالية الثانية
101325	23583	77742	92321	12549	79772	تجارة الجملة والمفرد وتصليح السلع الشخصية والمنزلية
11741	2622	9119	4390	183	4207	الفنادق والمطاعم
94725	29971	64754	30211	7810	22401	النقل والتخزين والمواصلات
65651	22527	43124	1095	23	1072	الوساطة المالية
18712	9136	9576	2007	185	1822	الأنشطة العقارية والتجارية وأنشطة المشاريع التجارية
12912	8006	4906	77616	20436	57180	الإدارة العامة والدفاع والضمان الإجتماعي والألزامي
24091	5270	18821	23939	3057	20882	التعليم
13108	3640	9468	6748	749	5999	الصحة والعمل الإجتماعي
42081	15576	26505	7253	777	6476	*أنشطة خدمية أخرى
384346	120331	264015	245580	45769	199811	مجموع الفعالية الثالثة
28119	18344	9775	1212	377	835	غير ميبين
630243	249400	380843	404008	141773	262235	المحافظة

المصدر (1)وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان (محافظة نينوى) لتعداد 1997، جدول (37)، بيانات

(2) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، نتائج المسح الإقتصادي والاجتماعي للأسرة (مسح الإحساس) 2012، محافظة نينوى، بيانات غير منشورة

\* في تعداد عام 1997 والمسح الذي أجري عام 2012 تم الإعتماد على التصنيف الصناعي الدولي الموحد (I.S.IC3) إلا أنه في المسح تم إضافة نشاط جديد هو (أنشطة خدمية أخرى) ويقصد ب أنشطة المنظفات العضوية وإصلاح أجهزة الحاسوب والأجهزة الشخصية ومجموعة مختلفة من الخدمات غير مشمولة في موضوع آخر من هذا التصنيف.

٣٣

ملحق (٥) التوزيع العددي للعاملين حسب المهنة في أفضية محافظة نينوى لعام 1997

المجموع الكلي	العاملون في الإنتاج ومن يرتبط بهم ومشغولي معدات النقل والشبيلة	العاملون في الزراعة والغابات وتربية الحيوانات والنقش والصيد	العاملون في الخدمات	العاملون في البيع	الموظفون التنفيذيون والكسبية ومن يرتبط بهم	التشريعون والروساء والمدراء	الاختصاصيون والقيود ومن يرتبط بهم	القضاء
٢٤٩٨١٩	٥٣٣٩٠	٣٦٩١٤	١٢٥٣١	٥٠٨١٠	٦٠٥٩٩	٩٧٨	٣٤٥٩٧	الموصل
١٩٥٠٧	٢٦٩٢	٩٤١١	٥٦٦	٢٢٩٤	٢٦٥٥	١٢	١٨٧٧	الحدائقية
٢٥٤٩٥	٤٣٩٩	١٠٠٠١	٨٢٢	٣٧١١	٣٩٤٤	٣١	٢٥٨٧	تلكيف
٣٤٧٦٤	٣١٠٧	٢٤٢١٢	٦٠١	٢١٥٥	٢٩٣٤	١١	١٧٤٤	سنجار
٤٢٨٣٥	٨٦٦٢	١٠٨٢٢	١٧٧٧	٧٤٢١	٨٧٤٤	٩٩	٥٣١٠	تلعفر
٥٢٤١	٥٥٤	٧٨٥٥	١٣١	٥٥٦	٦٧٢	١	٤٧٢	الشيوخان
٥٦٩٠	٥٢١	٣٦٧٤	١١١	٤٣٥	٥٩٩	٢	٣٤٨	الحضر
١٩٤٤٤	١٦٦٥	١٤١٩٧	٢٣٢	١٠٦١	١٤٦٠	٧	٨٢٢	البياج مخمور
٤٠٢٧٩٥	٧٤٩٩٠	١١٢٠٨٦	١٦٧٧١	٦٨٤٤٣	٨١٦٠٧	١١٤١	٤٧٧٥٧	المحافظة

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان، محافظة نينوى لعام 1997، جدول (٣٥)، بيانات غير منشورة.

ملحق (٦)

التوزيع العددي للعاملين حسب المهنة في أفضية محافظة نينوى لعام 2012

المجموع الكلي	المهنة الأولية	مشغلو المصانع والمعدات وصالح التجميع	المرقبون والمهنة المرتبطة بهم	العاملون في المهن الزراعية والغابات	عاطلو البيع والخدمات	الموظفون المكثبون	القيود ومساعو الاختصاصيين	الاختصاصيون	المدراء	مهنة القوات المسلحة	القضاء
٣٢٥٧٦٢	٢٣٦٦٩	٢٧٤٤١	٢٥٦٣٦	٥٢٢٢	١٠٩٢٠٢	٢٨٤١٥	٣٨٢١٢	٣٢٨٨٨	١٦٤١٢	١٨٥٦٥	الموصل
٤٠٢٦١	٥٥٧٧	٧٤٣٤	٢٣١٠	٥٢٧٥	٨٩١١	٢٣٢٢	٣٤٥٥	٣٣٤١	٧٢٥	١٩١١	الحدائقية
٣٤٧٠٢	٥٠٢٢	٥٧٩٦	٢٣٨٨	٤٩٧٧	٧٥٥٢	٢١٧٧	٢٥١١	٢٠٤٧	٦٩٩	١٥٣٣	تلكيف
٤٧٥٤٦	٤٢١١	٦٣٢١	٣٤٦٣	١٣٧٥١	١٢٤٨٨	٢١٤٤	٢٣١٠	١١٦٦	١٩١	١٥٠١	سنجار
٦٩٤٨٨	٧٨٠٩	٨٥٧٢	٥١٦١	٥٩٨٨	١٨٩٩٠	٥٣٢٢	٦٥٣٨	٥٨٩١	٢١١١	٣١٠٦	تلعفر
٨٨٥٦	١١٨٤	١٠٧٤	٦٣٨	١٢٠٥	٢٠٩٩	٦٠٩	٧١٩	٦٧٧	٢٢١	٤٣٠	الشيوخان
٦٨٩٩	٥٥٤	٨٦٦	١٢٥	٢٠٣٣	١٩٠١	٢٩٥	٤٦٦	٢٤٣	٧٢	٣٤٤	الحضر
٢١٦٦٤	٢٣٧٠	٤٠٢٢	١١٨٩	٦٢٩٩	٥٠٢٢	٣٨٩	٦٩٤	٤٧٧	١٩١	٥١١	البياج مخمور
٤٧٤٤٦	٤٩٣٣	٥٥٢٢	٢٩٥٥	٤٢٦٥	١٤٥٨٤	٣٤٥٦	٤٢٦٧	٣٧٩٩	١٠٤٤	٢١٢١	مخمور
٦٠٢١٢٤	٥٥٣٢٩	٦٧٠٤٨	٤٣٨٦٥	٤٩١١٥	١٨٠٧٤٩	٤٥١٢٩	٥٩١٧٢	٤٩٥٢٩	٢١٦٦٦	٣٠٥٢٢	المحافظة

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مسح الإحصاء لعام 2012، محافظة نينوى، بيانات غير منشورة.

تباين تركيب العاملين الإقتصادي في محافظة نينوى لعامي 1997، 2012.....

م. محبير زيدان إبراهيم

ملحق (7)

التوزيع العددي للعاملين بحسب الحالة العملية في أفضية محافظة نينوى لعام 1997

المجموع الكلي	يعمل لدى الأسرة	يعمل بأجر	يعمل لنفسه	صاحب عمل	القضاء
249818	20957	150748	70136	7977	الموصل
19507	1035	9036	8143	1293	الحدانية
25495	1269	11529	10780	1917	تلكيف
34764	2488	11457	17771	3048	سنجار
42835	3357	22183	15873	1422	تلغفر
7941	224	2142	2506	3069	الشيخان
5690	499	1777	2885	529	الحضر
19444	1978	6847	8475	2144	البعاج
					مخمور
405494	31807	215719	136569	21399	المحافظة

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان (محافظة نينوى) لعام 1997، جدول (35)، بيانات غير منشورة.

تباين تركيب العاملين الإقتصاديين في محافظة نينوى لعامي 1997، 2012.....

م. محبير زيدان إبراهيم

ملحق (8)

التوزيع العددي للعاملين بحسب الحالة العملية في أقضية محافظة نينوى لعام 2012

القضاء	صاحب عمل	يعمل لنفسه	يعمل بأجر	يعمل لدى الأسرة	المجموع الكلي
الموصل	45244	60344	211374	8800	325762
الحدانية	3211	11422	23475	2153	40261
تلكيف	3101	8722	20977	1902	34702
سنجار	2782	15588	25632	3544	47546
تلعفر	8944	13022	41945	5577	69488
الشيخان	823	2433	4901	699	8856
الحضر	433	2266	3568	632	6899
البعاج	1502	6749	9925	2988	21164
مخمور	5571	10811	28087	2977	47446
المحافظة	71611	131357	369884	29272	602124

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، نتائج المسح الاقتصادي والاجتماعي للأسرة (مسح الإحساس) 2012، محافظة نينوى، بيانات غير منشورة.